التقرير السنوي

يوليو (تموز) 2021 – يونيو (حزيران) 2022

ifaw

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

المحتوى

مقدمة

4 مساعدة الحيوانات والبشر على الازدهار سوية

6 رسالة من إدارة الصندوق الدولي للرفق بالحيوان IFAW

8 الرؤية والرسالة

9 الفريق القيادي

المشاركة المجتمعية

12 تفعيل دور المجتمعات المحلية في تطبيق الحلول

الحِفاظ على المناطق الطبيعية

16 تعزيز الإدارة المستدامة للأنظمة البيئية على المدى الطويل

إنقاذ الأحياء البرية (الفطرية)

22 التوصل لحياة نوعية أفضل للحيوانات

الاستجابة للكوارث

28 توفير خدمات الطوارئ لإنقاذ الحيوانات في الكوارث ورعايتها

حماية الأحياء البحرية

36 حماية الأحياء والموائل البحرية في جميع أنحاء العالم

إنقاذ الثدييات البحرية

40 زيادة معدلات النجاة لحالات جنوح الثدييات البحرية

الجرائم ضد الحياة البرية (الفطرية)

44 مكافحة الإتجار غير القانوني بالحيوانات البرية (الفطرية)

السياسة الدولية

50 مواصلة حماية الحيوانات والموائل من خلال الاتفاقيات العالمية

ملخص البيانات المالية

56 لمحة عامة عن الوضع المالي على الصعيد العالمي

60 لمحة عامة عن الوضع المالي على صعيد الولايات المتحدة الأمريكية

Photo: Andrea Spence / © IFAW

◀ المستجيبون يستعدون لإطلاق دلفين أطلسي أبيض الجوانب جانح في شاطئ هيرنج كوف في بروفينستاون بولاية ماساتشوستس الأمريكية.

تم إجراء هذه الأنشطة بموجب اتفاقية الجنوح الاتحادية بين الصندوق الدولي للرفق بالحيوان IFAW والخدمة الوطنية لمصايد الأسماك البحرية في إطار قانون حماية الثدييات البحرية.

صورة الغلاف: تريفور سامسون / © الصندوق الدولي للرفق بالحيوان IFAW
إطلاق الأنثى البالغة "جينا" في مخيم جاردن روت في خليج موسيلباي بجنوب أفريقيا.

مساعدة الحيوانات والبشر على الازدهار سوية

Photo: © Ruchan Aarde

يؤكد الصندوق الدولي للرفق بالحيوان IFAW على أهمية جميع الحيوانات في المنظومة الطبيعية، ويحرص على إحداث تأثير ملموس من خلال العمل في صلب مجال رعاية الحيوانات والحفاظ عليها.

ويواصل IFAW جهوده لمساعدة الحيوانات والبشر على الازدهار سوية على الرغم من جميع التحديات. لقد واجهنا خلال السنة المالية 2022 مجموعة من الكوارث والصراعات، إضافة إلى تزايد تأثير الاحتباس الحراري ومخاطر أزمة كوفيد-19 والقيود وتدابير الإغلاق الناجمة عنها. ومع ذلك، واصلنا العمل الميداني بالتعاون مع الشركاء على مستوى العالم لإيجاد الحلول وإحداث تأثير مستدام يرتقي بحياة البشر والحيوانات معاً. وتبرز أهمية برامج حماية الحيوانات وإنقاذها، التابعة لـ IFAW، في الوقت الراهن أكثر من أي وقتٍ مضى.

وشهدنا فرار ملايين اللاجئين، الذين يمتلك العديد منهم حيوانات أليفة، من الحرب التي نشبت في أوكرانيا في فبراير (شباط) الماضي، ما دفع IFAW إلى تطبيق خطة شاملة تمتد لعدة سنوات لإنقاذ الحيوانات وإغاثتها في مختلف أنحاء أوكرانيا. ونجح الصندوق خلال المئة يوم الأولى من الأزمة بمساعدة أكثر من 42 ألف حيوان وتقديم الدعم للعائلات التي توفر الرعاية لتلك الحيوانات، وذلك انطلاقاً من دعم البشر من خلال حماية الحيوانات التي يحبونها.

ولا شك أن حجم المعاناة البشرية يساهم في التغاضي عن مشهد الحيوانات المهددة جرّاء الحرب، ولكن الكوارث الطبيعية والحروب علّمتنا أن هذا التغافل يسفر عن تبعات خطيرة على المدى الطويل. ووفقاً للباحثين الذين عملوا على تحليل منحى مجموعات الحيوانات البرية (الفطرية) في مختلف أنحاء أفريقيا لعشرات السنوات، فإن الصراعات البشرية تمثّل المؤشر الأكثر أهمية الذي يحدد ازدهار أنواع الحيوانات، مثل الفيلة والحيوانات المفترسة الكبيرة، أو انقراضها، وتنطوي على تأثيرات أكبر بالمقارنة مع الصيد غير القانوني أو قطع أشجار الغابات أو حتى التغير المناخي، وهو ما يشكل أساس أبحاث IFAW على المدى الطويل.

وينعكس التزام IFAW تجاه هذه الرؤية طويلة الأمد في مبادرة مجال للتجوال (Room 2 Roam) التي تمثل منهجية مبتكرة لحماية الحيوانات في أفريقيا. وتستند المبادرة إلى أبحاث علمية وعمل ميداني لأكثر من 20 عاماً، وتهدف إلى ضمان استمرارية حياة الفيلة وتحقيق استقرارها ومرونتها لفترات طويلة في المستقبل. ونهدف من خلال هذه المبادرة إلى توفير ممرات آمنة للفيلة وغيرها من الحيوانات البرية (الفطرية) للتجول بحرية بين موائلها في شرق وجنوب أفريقيا، إضافةً إلى تزويدها بسبل التنقل والموائل الآمنة. وتفيد هذه الجهود في تعزيز التنوع البيولوجي ومرونة الطبيعة في مواجهة التغير المناخي، فضلاً عن إرساء مستقبل يسمح للحيوانات والمجتمعات بالتعايش والازدهار معاً.

ونثق بأن حماية الحيوانات تعود بالنفع على الإنسان والاقتصاد والكوكب عموماً. ووقع الرئيس الأمريكي جو بايدن أمراً تنفيذياً في يوم الأرض يقضي بتنفيذ العديد من مطالبنا، بما يشمل إدراج الطبيعة للمرة الأولى على الإطلاق كجزء من الصحة الاقتصادية للولايات المتحدة. وتؤكد هذه الخطوة أهمية الطبيعة في دعم الاقتصاد الأمريكي، وتأتي بعد شهرين من إصدار IFAW إعلاناً مطولاً في صحيفة نيويورك تايمز يدعو فيه إدارة الرئيس بايدن لوضع استراتيجية وطنية للتنوع البيولوجي. ويحرص IFAW بدوره على اتخاذ خطوات جريئة تعتمد على أفكار جديدة ومبتكرة لحل المشاكل الملحة والمعقدة التي نواجهها.

▲ قطيع من الفيلة ترعى على ضفاف النهر في محمية تشوبي في بوتسوانا.

▶ الطبيب البيطري أندرو كوشنير مع كلاب اللاجئة الأوكرانية تاتيانا على حدود ميديكا بين بولندا وأوكرانيا. وتظهر بعض الكلاب في صناديق جديدة قدمها IFAW.

Photo: Nan Zhang / © IFAW

رسالة من إدارة الصندوق الدولي للرفق بالحيوان IFAW

يشهد عالمنا اليوم اضطرابات عديدة على الأصعدة الاجتماعية والسياسية والبيئية، والتي تسببت بتبعات سلبية من الصعب تداركها. وندرك جمعاً أن الأحداث المأساوية والاضطرابات الكبيرة في مجرى الحياة اليومية يسفر عن نتائج كارثية على البشر، دون التفكير بالآثار الكارثية على حياة الحيوانات والبيئة الطبيعية والتنوع البيولوجي.

ونرى أن تخفيف معاناة الحيوانات لا يحتاج لاستراتيجيات أو جهود علمية، وليس شأناً اقتصادياً أو قابلاً للقياس، وإنما يندرج في قائمة السلوك الإنساني السليم الذي يتسم بالرأفة ويعكس جوهر التعاطف والقيم الإنسانية الحقيقية.

وتنبع جهودنا الحثيثة والصادقة من إدراكنا لحقيقة أن جميع الكائنات الحية تستحق العيش بأمان على كوكب الأرض.

يتلقى IFAW العديد من الطلبات من أفراد المجتمع للتدخل ومساعدة الحيوانات المحتاجة، والتي تشمل عادةً تقديم المساعدة لحيوان أو مجموعة صغيرة من الحيوانات التي لا تحظى في العالم بأهمية كبيرة من الناحية الحيوية. وبصرف النظر عن التأثير البيئي أو المسافة المكانية أو الأهمية الاستراتيجية، هناك ثقة بصورة راسخة بدور IFAW في مساعدة تلك الحيوانات من خلال إنقاذها وإعادة تأهيلها وإعادتها إلى بيئتها الطبيعية في أفضل الأحوال.

Photo: Gihan Wahi / IFAW

ولكن قد يستحيل تطبيق هذا السيناريو المثالي في جميع الظروف، كونه ينطوي على مجموعة من القرارات الصعبة التي يجب اتخاذها في البداية. ورغم عدم قدرتنا على إنقاذ جميع الحيوانات التي تتعرض لسوء المعاملة أو الإهمال أو الجوع، يتعين علينا قبول الواجب وتحمل المسؤولية لتخفيف معاناة جميع الحيوانات. ونركز على إحداث تأثير إيجابي من خلال جميع جهودنا وعلى المستويات كافة، سواء عند مساعدة حيوان واحد أو ضمان تلبية احتياجات أنواع كاملة من الحيوانات للأجيال القادمة.

ويُعد الفرد أول جزء هام في إطار العمل المتعلق برعاية الحيوان، لذلك نحرص في IFAW على منح هذا التقدير المميز للحيوانات بشكل فردي، لأن كلاً منها يؤدي دوراً مهماً في الشبكة البيئية العالمية. وبالتالي، تُعد حماية الفرد الخطوة الأولى لحماية كامل النوع.

ونعمل على تعزيز تأثيرنا من خلال الجمع بين ركيزتين رئيسيتين هما إنقاذ الحيوانات والحفاظ على الحياة البرية (الفطرية). وتبدأ مهمتنا بإنقاذ أحد الحيوانات، لتأتي بعدها مرحلة مساعدته على الازدهار في مكان احتجازه حتى يتسنى له الازدهار في الحياة البرية (الفطرية)، وتنتهي مهمتنا بتوفير بيئة آمنة للحيوانات عند إطلاقها في موائلها.

وتركز جهودنا على إثراء مشاريعنا بهدف تذليل التحديات العالمية التي تواجه الحياة البرية (الفطرية) والإنسان اليوم. ونلاحظ العديد من الفرص المميزة وغير المتوقعة الناتجة عن الجهات الداعمة والشركاء الذين يعملون على ردم الفجوة بين الشعوب والمجتمعات، بدءاً من ملّاك الأراضي في ولاية نيو ساوث ويلز الأسترالية، الذين يعتبرون أنفسهم الأوصياء على مناطقهم والمؤتمنين على دعم نمو الأنواع المحلية، وصولاً إلى مجتمع جلوبال شيبرز في هراري عاصمة زيمبابوي، والذي يضم مجموعة من الخبراء الشباب الشغوفين بالتكنولوجيا ويتشاركون هدف النهوض بمجتمعاتهم ومعالجة التحديات المحلية والإقليمية والعالمية الراهنة.

وتشكل هذه الجهات الاستثنائية مصدر إلهام كبير وتشجع الحفاظ على الأنواع الحية في العالم، مع بذل العناية اللازمة لدعم الموائل الطبيعية في مختلف المجتمعات. ويحظى IFAW فريقاً ومنظمةً بثقة الشعوب لأننا نتشارك فلسفة واحدة تقوم على التعاطف مع الحيوانات وحمايتها. ولا شك أن تخفيف معاناة الحيوانات أمر ضروري للغاية، فهي رحلة مشتركة بين جميع الكائنات الحية، ونحن ملتزمون بها نظراً لأنها أحد المبادئ التي تحدد هويتنا كمنظمة عالمية.

وندرك تماماً أن رسالة IFAW تحققت بالفعل من خلال التعاطف من الحيوانات، ما يؤكد دورنا في حماية كوكب الأرض الذي نتشاركه جميعاً.

فريق الإدارة التنفيذية للصندوق الدولي للرفق بالحيوان IFAW
مجلس إدارة الصندوق الدولي للرفق بالحيوان IFAW

▲ امرأة وطفلة يقومان بتغطية محيط شتلة زُرعت حديثاً بواسطة طبقة من القش للمحافظة على رطوبتها وحمايتها من الأعشاب الضارة والانجراف.

▶ خبيرة من مركز بكين لإنقاذ الطيور الجارحة تقوم بإطلاق حدأة سوداء في جبل جيو بالعاصمة الصينية بكين.

Photo: Melanie Mahoney

الرؤية:

مساعدة الحيوانات والبشر على الازدهار سوية.

Photo: Victor Rosales / © IFAW

الرسالة:

تفكير جديد وعمل جريء لمصلحة الحيوانات والبشر والمكان الذي نسميه الوطن.

الفريق القيادي

أعضاء مجلس الإدارة العالمي

مارك ت. بودواين
رئيس مجلس الادارة

باربرا بيردزي
نائب رئيس مجلس الادارة

جويس دوريا
نائب رئيس مجلس الادارة:

جون ألبريخت

كاثرين بيردر

كونستانتين بيركي

جرايم كوتام

كاثرين ليلي

أليخاندرا بولاك

جودي واكهونجو
سعادة الأستاذ

فريق الموظفين التنفيذيين

عز الدين ت. داونز
الرئيس والمدير التنفيذي

جيسون بيل
النائب التنفيذي للرئيس، الاستراتيجية والبرامج والعمليات الحقلية

جيميل مانديما
نائب الرئيس لشؤون البرامج العالمية

فيليس باير
الرئيس التنفيذي لشؤون المعلومات

توم مول
الرئيس التنفيذي للشؤون المالية

كيفن ماك جينس
نائب الرئيس لشؤون الموارد البشرية

جوان ثيلمو
المستشار العام

سونيا فان تيشيلن
نائب الرئيس لشؤون العمليات الدولية

البرامج

ماثيو كوليز
معاون نائب الرئيس لشؤون حماية الحيوانات

نيل جرينوود
مدير البرنامج لشؤون إنقاذ الأحياء البرية (الفطرية)

جون كوجادا
مدير البرنامج لشؤون التفاعل مع المجتمعات المحلية

فيليب كوفاووجا
مدير البرنامج لشؤون حماية المناطق الطبيعية

شارون ليفرمور
مدير البرنامج لشؤون حماية الأحياء البحرية

فيفيك مينون
كبير المستشارين لشؤون الشراكات الاستراتيجية

سينثيا ملبورن
كبير المستشارين لشؤون تطوير السياسات

كاثلين مور
معاون نائب الرئيس لشؤون إنقاذ الحيوانات

ماثيو مورلي
مدير البرنامج لشون الجريمة ضد الحياة البرية (الفطرية)

ميجان أوتول
مدير البرنامج لشؤون السياسات الدولية

ريكيت ريجني
كبير المستشارين لشؤون حماية الحيوانات

براين شارب
مدير البرنامج لشؤون أبحاث وإنقاذ الثدييات البحرية

شانون ولايتس
مدير البرنامج لشؤون الاستجابة للكوارث

وتقليل المخاطر

المناطق والدول

خواكين دي لا توري بونسي
المدير الإقليمي في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي

جريس جي جابرييل
المدير الإقليمي في آسيا

جيف هي
المدير الإقليمي في الصين

جيمس إيسيش
المدير الإقليمي في شرق أفريقيا

رييكا كيبل
المدير الإقليمي في أوقيانوسيا

دانييل كيسلر
المدير الإقليمي في الولايات المتحدة الأمريكية

روبرت كليس
المدير القطري في ألمانيا

ستيسي ماك لينان
المدير في مكتب الاتحاد الأوروبي ببلجيكا

كاثرين ميلر
معاون نائب الرئيس لشؤون العمليات الدولية

الدكتور السيد أحمد محمد
المدير الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

جيمس سوير
المدير الإقليمي في المملكة المتحدة

ديفيد جيرمين روبين
المدير الإقليمي في فرنسا

يوب فان ميرلو
المدير الإقليمي في أوروبا والمدير الإقليمي في هولندا

باتريشا زات
المدير الإقليمي في كندا

* المناصب القيادية في نهاية السنة المالية، 30 يونيو 2022.

القسم 1

المشاركة المجتمعية

إن مساعدة الحيوانات والبشر على الازدهار سوية يعتمد على مشاركة المجتمعات المحلية في مبادرات حماية الحيوانات والرفق بها والاستفادة منها. ويركز نهجنا على توفير حلول مستدامة تعتمد على المعارف والقيادات المحلية بهدف تمكين السكان المحليين من ممارسة حقوقهم وضمان سماع أصواتهم في منصات صنع القرار المحلية والإقليمية والعالمية. وتمثل المشاركة المجتمعية التشاركية والشاملة استراتيجية أساسية ضمن جميع أنشطة IFAW. ونسعى إلى تعزيز قدرة المجتمعات على قيادة جهود حماية الحيوانات والرفق بها من خلال تطوير سبل العيش المستدامة وتشجيع التعايش، إضافة إلى الحد من الدعم المجتمعي لممارسات الصيد غير القانوني والإتجار غير القانوني بالأحياء البرية (الفطرية).

كما نسعى للتفاعل مع المجتمعات التي تعيش بالقرب من الحيوانات والموائل التي نسعى إلى حمايتها انطلاقاً من ثقتنا بأهمية هذا الدعم في ضمان التغيير الإيجابي والمستدام. ونحن ملتزمون بالعمل باحترام والتعاون مع المجتمعات لإيجاد حلول دائمة تصب في مصلحة الحياة البرية (الفطرية) والناس والحيوانات التي يقومون برعايتها. وواصلنا خلال السنة المالية 2022 تقديم الدعم والإلهام للمجتمعات بهدف تمكينها من تطبيق الحلول المقترحة بشكل عملي.

Photo: Paolo Torchio / © IFAW

تفعيل دور المجتمعات المحلية في تطبيق الحلول

Photo: Ilha Gaspher / © IFAW

الحد من الصيد غير القانوني باستخدام أساليب الزراعة الذكية مناخياً

حصد صغار المزارعين في شرق زامبيا الموسم الأول من محاصيل مشروع الزراعة الذكية مناخياً، والهادف إلى تأمين سبل العيش وحماية الحياة البرية (الفطرية). ويسعى المشروع لتحسين دخل المجتمعات والمزارعين من خلال تدريبهم على زراعة المحاصيل عالية القيمة، مثل الفول السوداني وفول الصويا واللوبيا، مما يقلل من اعتمادهم على الصيد غير القانوني لتأمين لحوم الطرائد أو الربح المادي.

ويقدم المشروع خدماته إلى 3,500 مزارع أغلبهم من النساء، منهم 1,000 مزارع في ملاوي و2,500 في زامبيا، وعلى امتداد 32,278 كم مربع ضمن منطقة المحمية العابرة للحدود بين مالاوي وزامبيا.

وتجمع الشراكة بين IFAW مع الأسواق المجتمعية للحفاظ على الطبيعة(COMACO)، وتمولها الوكالة الألمانية للتعاون الدولي(GIZ). وتهدف الشراكة إلى توظيف وتدريب 30 من القادة المحليين في المحمية العابرة للحدود بين ملاوي وزامبيا، ليتولى كل واحد منهم تدريب 83 مزارعاً والإشراف عليهم. كما يتعلم المشاركون الآخرون طرق الاستفادة المادية من المنتجات، مثل بيع الفطر واليرقات وتحصيل دخل مادي ومنع الأنشطة غير الشرعية، مثل الصيد غير القانوني وقطع الأشجار لإنتاج الفحم.

عزل الكربون: حل صديق للبيئة لتنمية المجتمع المحلي

يُعتبر الفيل الآسيوي من الكائنات ذات الأهمية البيئية الحيوية. ولكن بسبب التداخل المستمر للموائل الطبيعية لهذه الفيلة مع المناطق السكنية، فإن نشاط هذه الأحياء يشكل ضرراً على السكان والمجتمعات المحلية، بما يشمل تدمير المحاصيل الزراعية وإلحاق الضرر بالممتلكات، إضافة إلى أنها تتسبب في حوادث مميتة للبشر في بعض الحالات.

وأطلق IFAW في عام 2020 مشروعاً لتربية النحل يهدف إلى توفير سبل عيش بديلة أكثر أماناً من شأنها الحد من الصدام بين الفيلة والبشر وتعزيز فرص تمكين للمرأة. وفي سبتمبر 2021، تعاون الصندوق مع شركة سواير كوكا كولا ومؤسسة سشوانبانا لحماية الغابات الاستوائية المطيرة (XTRCF) بهدف توسيع نطاق المبادرة القائمة، وأطلقت مجتمع عزل الكربون في جنوب غرب الصين. ويهدف المشروع إلى بناء نموذج تنمية مجتمعي صديق للبيئة من دمج حماية الفيلة الآسيوية ضمن جهود عزل الكربون بغرض الحد من تغير المناخ، وذلك عن طريق التقاط انبعاثات ثاني أوكسيد الكربون من الغلاف الجوي أو التخلص منها وفق استراتيجية طويلة الأمد. كما يوسع المشروع نطاق تربية النحل، الذي يعد مصدر دخل منخفض الانبعاثات الكربونية ويدعم إنتاج العسل المحايد مناخياً.

وتمكّنا خلال السنة المالية 2022 من تقديم ثماني دورات تدريبية حول تقنيات تربية النحل، بالإضافة إلى إقامة جلسات دعم فردية أسبوعياً. وحصدت عشرون أسرة ما يصل إلى 1,093 كغ من العسل من 200 خلية نحل، على الرغم من أن نسبة الهطولات المطرية في منطقة المشروع فاقت المتوسط، مما شكل ظروفاً قاسية على النحل. وبناءً على ذلك، اتخذ المربّون قراراً جماعياً بحصد العسل مرة واحدة فقط خلال العام (بدلاً من مرتين)، وذلك لمنح النحل فرصة لجمع الرحيق والتعافي والنمو.

وقام مشروع مجتمع عزل الكربون بتحويل مزرعة للمطاط تبلغ مساحتها 35 فدان إلى أرض لزراعة محاصيل صديقة للبيئة، مثل المكسرات والمانجو، والتي من المتوقع أن توفر مصدر دخل للمجتمعات إلى جانب دورها في عزل الانبعاثات الكربونية. وتم خلال المشروع تجريب نظام كهروضوئي قادر على توليد 20,000 كيلو واط ساعي سنوياً.

تعزيز مشاركة القادة التقليديين في جهود حماية الحيوانات

دعا IFAW في ديسمبر 2021 مجموعة من الزعماء التقليديين Margarete-Breuer Stiftung (MBS), من شرق وجنوب إفريقيا إلى أمبوسيلي (Amboseli) في كينيا، وذلك بهدف تبادل الأفكار والخبرات التي تضمن ازدهار السكان والحياة البرية (الفطرية) المحيطة بهم على حد سواء. ويلعب القادة التقليديون دوراً رائداً وحيوياً في حشد وتسهيل العمليات التعاونية والشفافة، وترتكز على ثقافة ومعايير وقيم السكان الأصليين. ومثّل هذا الاجتماع فرصة استثنائية للقاء الشخصيات القيادية من ملاوي وزيمبابوي وكينيا بهدف مناقشة التحديات الحقيقية التي تواجهها مجتمعاتهم، إلى جانب استكشاف الحلول التي تمهد الطريق للتعايش المثمر بين البشر والحياة البرية (الفطرية).

تمكين المرأة في أفريقيا من خلال التدريب المهني لحماية الحياة البرية (الفطرية)

يدعم IFAW، بالتعاون مع مؤسسة مارجريت بروير ستيفتنج الألمانية، 60 امرأة من أمبوسيلي في كينيا لمساعدتهن على الارتقاء بحياتهن من خلال تعلم مهن جديدة. كما يوفر مشروع جينجا ماما (وتعني باللغة السواحيلية تمكين المرأة) تدريباتٍ مهنية تمتد لثلاث سنوات، مثل تصفيف الشعر، والتجميل، وصناعة الأطعمة والمشروبات، والسباكة، وصناعة الملابس، وتكنولوجيا المعلومات. ويوفر برنامج التدريب والإشراف للنساء فرصة تعلم المهارات الحرفية واكتساب المعرفة التي تساعدهن في إيجاد الوظائف أو الانطلاق في مشاريع صغيرة بنجاح.

يتيح التعليم والتدريب الموجه للنساء على وجه الخصوص المزيد من فرص تحقيق الدخل، إلى جانب تقليل الاعتماد على الموارد الطبيعية والأنظمة البيئية. كما يفيد العمل الثابت ومصادر الدخل غير التقليدية في الحد من التأثيرات الاقتصادية السلبية التي تسببها الحيوانات البرية (الفطرية) على المحاصيل الزراعية أو الثروة الحيوانية، وهو ما يقلل من الصدام بين البشر والحيوانات البرية (الفطرية). ويعمل IFAW، بالتعاون مع أعضاء المجتمع المحلي، على دعم الحوار لتعزيز التعايش السلمي الذي يضمن تلبية احتياجات المجتمعات. ويضم البرنامج 60 سيدة ممن سيحصلن على الإعداد اللازم لإدارة مشاريعهن التجارية بشكل مستدام ودعم أسرهن والمجتمع بالدخل الإضافي الناتج عن تلك المشاريع بحلول نهاية عام 2024.

20

أسرة حصدت 1,093 كغ من العسل من 200 خلية نحل بقيمة إجمالية بلغت 8,800 دولار أمريكي

35

فدان من مزارع المطاط تمت زراعتها بمحاصيل صديقة للبيئة وذات قدرة قوية على عزل الكربون

81

مجتمعاً تطبق 118 من الممارسات المحسنة لحماية الحيوانات والرفق بها

60

سيدة في مدينة أمبوسيلي الكينية تتعلم ممارسة مهن متعددة

يتوجه IFAW بالشكر لجميع الجهات المانحة والداعمة والشركاء العالميين الذين ساهموا في دعم جهوده للتفاعل مع المجتمعات المحلية خلال السنة المالية 2022، مع شكرٍ خاص لـ:

سواير كوكا كولا

مارجريت بروير ستيفتنج

الوكالة الألمانية للتعاون الدولي

▶ سوتي وزوجته إليتا يمهدان التربة باستخدام مجرفة، شيكوميني، زامبيا.

القسم 2

الحِفاظ على المناطق الطبيعية

يواصل برنامج IFAW للحِفاظ على المناطق الطبيعية دوره في مواجهة التأثير المتزايد للأنشطة البشرية على الحياة البرية (الفطرية) والموارد الطبيعية. وثمة تهديدات كبيرة تواجه الحياة البرية (الفطرية) والنظم البيئية في المناطق التي تشكل أولوية لدى الصندوق، بما يشمل فقدان الموائل وتجزئتها والصيد غير القانوني والتغير المناخي والصدام بين البشر والحيوانات البرية (الفطرية). لذا يسعى نهجنا المتكامل لتوفير حلول تعزز الإدارة المستدامة للأنظمة البيئية على المدى الطويل، فضلاً عن توفير المنفعة للمجتمعات الأصلية والمحلية وتعزيز التعايش مع الحياة البرية (الفطرية).

ونواصل دعم جهود مكافحة الصيد غير القانوني في المناطق الطبيعية ذات الأولوية، بهدف حماية الحياة البرية (الفطرية) وموائلها، إضافة إلى التفاعل مع المجتمعات وتمكين سكانها من خلال توفير فرص مستدامة لتحقيق الدخل. كما ندعم تعزيز حماية الحياة البرية (الفطرية) من خلال الاستثمار في تدريب الحراس والدوريات ومعداتها والتنقل والبنية التحتية والدعم التشغيلي. وقد أدى ذلك إلى انخفاض معدل الصيد غير القانوني بنسبة 86% في المناطق الطبيعية التي ينشط ضمنها الصندوق خلال السنة المالية 2022.

تكتسب مهمتنا اليوم طبيعة أكثر أهمية وإلحاحاً من أي وقت مضى، وتنطوي على الكثير من التحديات التي تتطلب وقتاً طويلاً لمعالجتها. ومع ذلك، نواصل التزامنا بتحقيق الازدهار لجميع أنواع الحياة البرية (الفطرية) في المناطق الطبيعية التي نعمل على حمايتها.

Photo: Steven N'gomba / © IFAW

تعزيز الإدارة المستدامة للأنظمة البيئية على المدى الطويل

Photo: Oliva Katz / © IFAW

تحسين الظروف المعيشية لحراس الحياة البرية (الفطرية) في كينيا وتوسيع فريق اللبوات

قام IFAW ببناء قاعدتين لمجموعة حراس الحياة البرية (الفطرية) من اولجولولوي في ريسا وليمومو ضمن منطقة أمبوسيلي بكينيا. وتميزت الوحدات السكنية الجديدة بتصميم حديث غير معتمد على هياكل الصفيح التقليدية، والتي تكون شديدة الحرارة خلال النهار وشديدة البرودة خلال الليل، وبالتالي فهي توفر سكناً مريحاً للحراس الذين يعملون على مدار الساعة لضمان سلامة الحياة البرية (الفطرية).

وتم افتتاح الوحدات السكنية في قاعدة ليمومو (Lemomo) رسمياً من قبل أعضاء مجلس إدارة وأمناء IFAW، حيث اجتمعوا للمرة الأولى في تاريخ الصندوق ضمن أمبوسيلي بكينيا بهدف الاطلاع عن كثب على الجهود التي يبذلها الصندوق مع المجتمعات المحلية لحماية الحياة البرية (الفطرية). والتقى ممثلو الصندوق مع أعضاء وموظفين من المجتمع المحلي، كما جرى تسليم سيارة دورية إلى عضوة في فريق اللبوات، وهي أول سائقة حراسة في أمبوسيلي.

وتوسع فريق اللبوات من 8 إلى 16 عضواً بفضل الدعم المقدم من مؤسسة مارجريت بروير ستيفتنج (MSB الألمانية)، الألمانية، والتي قدمت تمويلاً لتغطية نفقات الوقود وإصلاح المركبات وصيانة مرافق الحراس، ومن المقرر أن تغطي المؤسسة رواتب الأعضاء الثمانية الجدد للسنتين القادمتين.

استعادة الحياة البرية (الفطرية) وتعزيز التنوع البيولوجي في متنزه كاسونجو الوطني

يعمل IFAW مع شركائه في مالاوي وزامبيا منذ عام 2015 بهدف توفير موائل آمنة للفيلة والحيوانات البرية (الفطرية) الأخرى، من خلال وضع الركائز الأساسية لنقل الحيوانات من أجل استعادة كثافة الأحياء البرية (الفطرية).

واستكمل الصندوق تنفيذ مشروعه لمكافحة الجرائم ضد الحياة البرية (الفطرية) في المناطق الطبيعية العابرة للحدود بين مالاوي وزامبيا، والذي يستمر لمدة خمس سنوات بتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID). واستهدف المشروع متنزه كاسونجو الوطنية في مالاوي ومتنزه لوامبي (Kasungu) الوطني ومتنزهات لوامبي (Luambe) و لوكوسوزي (Lukusuzi) الوطنية في زامبيا، والمناطق المجتمعية المجاورة. وبدأ تطوير المشروع عام 2017 واستكملت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تمويله في مايو 2022.

ويركز المشروع على التعاون والتنسيق العابر للحدود بين عناصر إنفاذ القانون في مالاوي وزامبيا من أجل مكافحة الجرائم ضد الحياة البرية (الفطرية). وتضمنت الاستراتيجيات الأخرى تدريب قوات إنفاذ القانون وتوجيهها وتزويدها بالمعدات اللازمة التي تمكنها من تنفيذ مسؤولياتها بكفاءة، إلى جانب المشاركة المجتمعية التي شكلت عنصراً أساسياً في المشروع.

ونجح المشروع في توفير موائل أكثر أمناً وأماناً، مما جعل عملية نقل الحيوانات لاستعادة الحياة البرية (الفطرية) أمراً ممكناً، حيث تم نقل 691 حيواناً من متنزه ليوند Liwonde الوطني إلى متنزه كاسونجو الوطني بين يونيو وأغسطس 2022، من بينهم 263 فيلاً ستساهم في حماية وجود الفيلة في كاسونجو على المدى الطويل. كما تم نقل مجموعة متنوعة من الحيوانات الأخرى تشمل 80 جاموساً و128 إمبالة و33 ظبي سموري و81 خنزير وحشي أفريقي و109 ظبي ماء.

وتعاون IFAW مع إدارة المتنزهات الوطنية والحياة البرية في مالاوي (DPNW) والمتنزهات الأفريقية (AP) بهدف نقل الحيوانات، كجزء من المبادرة الرامية إلى توفير موائل صحية في متنزهات مالاوي الوطنية، وتأمين مجتمعات قابلة للعيش من الفيّلة، وضمان الازدهار للمجتمعات المحلية المجاورة للمتنزهات.

استعادة الموائل وتوفير ممرات للحياة البرية (الفطرية) في أستراليا

لفتت أزمة حرائق الغابات الأسترالية في صيف عامي 2019 و2020 الأنظار الدولية إلى مخاطر التغير المناخي. ويمثّل الحفاظ على المجتمع والتواصل أمراً أساسياً في عملية التعافي، لذا تعاون IFAW في منتصف عام 2020 مع مبادرة الحد الشرقي الكبير Great Eastern Ranges (GER) لتعزيز مساهمة المجتمع في حماية المناطق الطبيعية، من خلال استعادة الموائل وإنشاء ممرات للحيوانات البرية (الفطرية) تمتد على مسافة 3,600 كيلومتر على الساحل الشرقي لأستراليا.

وأطلقنا مشروعاً بالغ الأهمية على مدى 12 شهراً يهدف لمساعدة المجتمعات والحيوانات البرية (الفطرية) والمناطق الطبيعية على التعافي من حرائق الغابات. وتم توسيع المشروع في مارس 2022 ليشمل دعم جهود التعافي بعد الفيضانات الكارثية التي أصابت أجزاءً من نيوساوث ويلز وكوينزلاند. كما استهدف المشروع ثلاث مناطق طبيعية تأثرت أيضاً بحرائق الصيف الأسود هي وادي لوكير، ونطاقات الحدود الجنوبية، وسلسلة الجبال الزرقاء.

واصلنا خلال السنة المالية 2022 إطلاق هذه المشاريع بالتعاون مع مبادرة الحد الشرقي الكبير وشبكتها من المحميات المحلية والإقليمية، بالإضافة إلى الجهات الوطنية والمجموعات المدنية والخبراء العلميين وأصحاب الأراضي من القطاع الخاص. وتشمل مشاريعنا مساعدة ثلاثة مجتمعات على السيطرة على النيران والأعشاب الضارة، إلى جانب أعمال الترميم البيئي في مجاري المياه والأراضي، بهدف استعادة أمن المناطق الطبيعية مرة أخرى بالنسبة للحيوانات.

بجانب ذلك، ساعدنا مجموعة كبيرة من أصحاب الأراضي على تحديد أنواع الحيوانات التي تعيش ضمن أراضيهم وتحسين استدامة الموائل من بناء وتركيب صناديق للأعشاش وغيرها من الممارسات. وساهمت هذه الجهود في منح الحيوانات مساحة أكبر للتنقل بأمان بين الأراضي عبر ممرات الموائل التي أنشأتها المجتمعات والمناطق الطبيعية المحلية.

كما عملنا على مشروع بحثي حول صحة الكوالا ومناعتها بالتعاون مع برنامج كلاب الاستكشاف للحفاظ على البيئة التابع لجامعة الشاطئ المشمس (صن شاين كوست) (USC). ويتيح هذا المشروع إمكانية تحديد أماكن حيوانات الكوالا المهددة بالخطر ووضع استراتيجيات أفضل لإدارة الحماية.

> %86

انخفاض عدد الحيوانات التي تم اصطيادها ضمن المناطق التي يديرها IFAW

14

شريكاً طبقوا ممارسات محسنة من خلال مشاريعنا

29,161

كيلومتر مربع من الأراضي أصبحت تضم خطط إدارية معتمدة وقابلة للتنفيذ

18

موئل مترابط تم الحفاظ عليها وإعادة تفعيلها من أجل مرور الحيوانات

يتوجه IFAW بالشكر لجميع الجهات المانحة والداعمة والشركاء العالميين الذين ساهموا في دعم جهوده لحماية المناطق الطبيعية في السنة المالية 2022، مع شكرٍ خاص لـ:

شركة والت ديزني

مؤسسة بيج لايف فاونديشن

إدارة المتنزهات الوطنية والحياة البرية في مالاوي وزامبيا

كوميونيتي ماركتس للحفاظ على الطبيعة

مؤسسة وايلد إز لايف

المتنزهات الإفريقية

ديفيد ريو

إدارة الحياة البرية في كينيا

أمانة منظومة أمبوسيلي البيئية

ريتشارد وجيني باج

ستيف ولورا سكالي

مجموعة مزارع أولجيولولوي-أولولاراشي

اتحاد محمية اليكيمبا المجتمعية

أمانة محمية كيتندن

هيئة إدارة المتنزهات والحياة البرية في زيمبابوي

▶ الكلب بير، المدرَّب للبحث عن الكوالا من البرنامج المختص بالتعاون بين جامعة صن شاين كوست و IFAW، يمشي بالغابة برفقة مدربه راسل ميلر خلال مهمة إنقاذ الكوالا في باليانا، منطقة الأنهار الشمالية، نيو ساوث ويلز، أستراليا.

مبادرة مجال للتجوال توفر مساحة آمنة للأشخاص والحيوانات

تابعنا خلال السنة المالية 2022 العمل على مبادرة مجال للتجوال (Room to Roam)، والتي تمثّل منهجيتنا المبتكرة لحماية الحيوانات في أفريقيا من جهودنا المبذولة على مدى عقود طويلة، مع وضع رؤية طموحة للمستقبل.

ويسهم التغير المناخي في زيادة مخاطر المناطق الطبيعية المجزئة، حيث تنتقل حيوانات كثيرة مثل الفيلة في رحلة خطرة لمسافات أطول من أي وقت مضى بحثاً عن الماء والطعام الضروريين للبقاء. وركزت مساعي الحفاظ على الحيوانات خلال العقود الماضية على الإدارة والتدخل البشريين، وهي تدابير تكون مؤقتة أو مكلفة في أغلب الأحيان، إلى أن وجدنا حلاً أفضل.

تستند مبادرة مجال للتجوال إلى أبحاث علمية وعمل ميداني لأكثر من 20 عاماً، وتهدف إلى ضمان استمرارية حياة الفيلة وتحقيق استقرارها ومرونتها لفترات طويلة في المستقبل مع تدخل بشري بسيط أو بدونه حتى.

ونهدف من هذه المبادرة إلى توفير ممرات آمنة للفيلة وغيرها من الحيوانات البرية (الفطرية) للتجول بحرية بين موائلها في شرق وجنوب أفريقيا، بالاعتماد على مسالك التنقل والموائل الآمنة والمعززة. ونساهم من خلال هذه المبادرة في تعزيز التنوع البيولوجي ومرونة الطبيعة في مواجهة التغير المناخي، فضلاً عن إرساء مستقبل يسمح للحيوانات والمجتمعات بالتعايش والازدهار.

نثق بأن مبادرة مجال للتجوال هي الحل المثالي لتمكين قطعان الحيوانات من التنقل بصورة طبيعية وسليمة. وسنواصل جهودنا الممتدة لأكثر من 20 عاماً من جمع البيانات العلمية والعمل الميداني لضمان وجود أعداد مستقرة من الفيلة القادرة على العيش، فضلاً عن تعزيز صحة الكوكب وسكانه.

الأثر المجتمعي

تساعد مبادرة مجال للتجوال الفيلة والحيوانات البرية (الفطرية) الأخرى، وتوفر فرصاً جديدة تتيح تعزيز رفاهية المجتمعات المحلية وتعايشها بشكل أفضل مع الحيوانات البرية (الفطرية). وتنتمي الأراضي خارج المتنزهات الوطنية إلى المجتمعات ومالكي الأراضي من القطاع الخاص، بما يشمل القادة التقليديين والمحميات وكيانات الوصاية على الأراضي. ويمكن ضمان مشاركة المجتمعات المحلية مباشرة في وضع وتطبيق الحلول طويلة الأمد من خلال دعم دورهم في إدارة الموارد الطبيعية الرامية إلى تعزيز صحة المنظومة البيئية أو دفع العجلة الاقتصادية.

ويتجاوز سياق عمل IFAW الحدود والثقافات والمؤسسات، ويركّز نهجه على العلاقات البشرية التي وتشكل عاملاً رئيسياً للنجاح. ويعمل الصندوق من خلال مبادرة مجال للتجوال على إقامة شراكات مع المجتمعات والقادة التقليديين والحكومات وممثلي القطاع الخاص وغيرها من المنظمات غير الحكومية على المدى الطويل، من أجل إعادة ربط المناطق الطبيعية المهمة ومساعدة الحيوانات والبشر على الازدهار.

مواجهة التحديات برؤية مستقبلية

- يعيش 1.4 مليار شخص في قارة أفريقيا، ومن المتوقع أن يتضاعف هذا العدد خلال الـ40 سنة المقبلة.
- يبلغ عدد فيلة السافانا المتبقية في أفريقيا 400 ألف فيل، منها 330 ألف فيل فقط ضمن مناطق IFAW التابعة لمبادرة مجال للتجوال.
- تقع حوالي 70% من مجموع الفيلة خارج المتنزهات الوطنية والمناطق المحمية، مما يجعلها عرضة للصيد غير القانوني أو الصدام مع البشر.
- يتم صيد أكثر من 10 آلاف فيل سنوياً بشكل غير قانوني. ويمكن أن يتسبب الصيد غير القانوني في انقراض بعض جماعات الفيلة خلال مدة قصيرة إذا لم يتم اتخاذ إجراءات سريعة وفعالة.

نعمل على تحقيق رؤيتنا الطموحة من خلال عقد شراكات طويلة الأمد مع الحكومات وسلطات الحياة البرية (الفطرية) والمجتمعات وممثلي القطاع الخاص والمؤسسات غير الحكومية في كينيا ومالاوي وزامبيا وزيمبابوي، ونعتمد خططاً إضافية للتوسع في المناطق الأخرى التي توجد فيها الفيلة.

▲ الأفيال في المنتزه الوطني لمانا بولز، زيمبابوي.

القسم 3

إنقاذ الأحياء البرية

يعمل فريق الإنقاذ لدى IFAW على مستوى العالم ويهدف إلى منع معاناة الحيوانات وتحسين رعايتها. ويواصل الفريق إحراز تقدم ممتاز في تحسين جودة حياة الحيوانات في أنحاء العالم، حيث قام بإنقاذ 5,342 وتحرير 3,460 حيوان في السنة المالية 2022. ويركز الفريق على عمليات إنقاذ وإعادة التأهيل وإطلاق ومراقبة الحيوانات البرية (الفطرية)، فضلاً عن مشاركة أفضل الممارسات وتوفير جلسات تدريب وتطوير الاستجابة وشبكات إنقاذ الحيوانات. كما يمثّل التعاون مع المجتمعات جزءاً مهماً في نجاح الفريق، ويهدف إلى مساعدة الحيوانات والبشر على الازدهار في بيئة مشتركة. وتلعب المجتمعات المحيطة بمناطق وجود الحيوانات البرية (الفطرية)، التي تم إنقاذها وإعادة تأهيلها وإطلاقها، دوراً محورياً في نجاة جميع الأنواع الحيوانية تقريباً.

Photo: Laura Fox/ © IFAW

التوصل لحياة نوعية أفضل للحيوانات

Photo: Shaun McMinn / © IFAW

إنقاذ وإعادة تأهيل الفيلة اليتيمة

تابع IFAW خلال السنة المالية الماضية عمله لإعادة تأهيل الفيّلة اليتيمة ورعايتها في رحلتها للعودة إلى البرية، وتم مؤخراً إنقاذ الدغفلين موسى (Moses) وسالي (Sally) وإحضارهما إلى مؤسسة البرية هي الحياة (Wild Is Life (WIL بالتعاون مع مركز رعاية الفيلة في زيمبابوي (ZEN)المدعوم من قبل IFAW.

وجد موساس طريقه إلى موقع إطلاق الحيوانات التابع للصندوق ومؤسسة البرية هي الحياة في محمية غابة باندا ماسوي (Panda Masuie) بزيمبابوي في يوليو 2021 (معظم الفيلة التي تم إنقاذها كانت مهملة أو مصابة وتم نقلها إلى مركزنا للحصول على رعاية خاصة). ومشى موسى حوالى أربع كيلومترات على الأقل وحيداً من متنزه زامبيزي الوطني، ولا نعلم ما حدث بالضبط للقطيع الخاص بموسى أو كيف وجد طريقه إلى موقع الإطلاق. وتقضي الفيلة الأخرى ضمن محمية غابة باندا ماسوي الوقت مع موسى الذي يعيش الآن في بيئة جديدة ومريحة كفرد جديد من القطيع.

قمنا في أكتوبر 2021 بنقل فيلة صغيرة مصابة بجروح خطيرة جواً إلى بر الأمان بعد أن وجدناها عالقة في سلك شائك. لقد لاحظ صيادو الأسماك وجود الصغيرة، البالغة من العمر ما يقارب 18 شهراً، تتجول وحيدة على ضفاف نهر زامبيزي في منطقة قريبة من تشيروندو Chirundu على الحدود الزامبية. وكانت الصغيرة تسحب سلكاً شائكاً ومصابة بجروح بعد أن نجت من هجوم قطيع الضباع، ليقوم الأطباء البيطريون بعدها بإزالة السلك الشائك الذي ترك جرحاً كبيراً في أذنها بعد عملية جراحية معقدة. تم نقل الفيلة الصغيرة جواً مباشرة إلى منشأتنا في هرراي، ونحن مسرورون بالتحسن الذي حققته حتى الآن. وأطلقنا على الصغيرة اسم سالي، وتم وضعها مع الفيلة الأخرى التي تم إنقاذها. ومن المقرر أن يبقى موساس وسالي تحت رعايتنا في محمية غابة باندا ماسوي حتى يغادرا مثل باقي الفيلة التي تم إنقاذها للعيش بحرية في البرية (الفطرية).

Photo: J. Cumes / © IFAW

إعادة حيوانات وحيد القرن إلى البرية في متنزه ماناس الوطني

احتفل IFAW في عام 2021 بمرور 20 عاماً من الجهود المتواصلة من خلال الشراكة مع صندوق الحياة البرية في الهند(WTI). وحققنا بفضل هذه الشراكة العديد من الإنجازات، أهمها وجود 54 فرداً من وحيد القرن الكبير يجولوا ويتكاثروا في متنزه ماناس الوطني، وذلك بعد عمليات الصيد غير القانونية التي أدت إلى انقراض وحيد القرن في المنطقة قبل عشرين عاماً خلال فترة من الاضطرابات.

ويشكل متنزه كازيرانجا (Kaziranga) الوطني، الواقع في ولاية آسام شمال شرق الهند، موطناً لأكبر عدد من حيوانات وحيد القرن في العالم. وتنفصل أحياناً صغار وحيد القرن عن أمهاتها بسبب الفيضانات نصف السنوية التي تشهدها المنطقة، والتي تجبر الحيوانات على الاحتماء في مناطق مرتفعة من الأرض. ويعمل IFAW بالتعاون مع صندوق الحياة البرية في الهند على إعادة تأهيل العديد من حيوانات وحيد القرن اليتيمة وإطلاقها في منطقة ماناس (Manas) عند بلوغها عمر 3-2 سنوات حيث تصبح قادرة على تحديد مناطقها الخاصة.

وساهم مركز حماية وإعادة تأهيل الأحياء البرية (الفطرية) على مدار أكثر من 15 عاماً في إنقاذ صغار وحيد القرن اليتيمة والمصابة خلال الفيضانات السنوية التي يشهدها متنزه كازيرانجا الوطني. إذ تحظى صغار وحيد القرن برعاية على مدار الساعة، ويُعاد تأهيلها إلى أن تصبح جاهزة لإطلاقها في الطبيعة ضمن متنزه ماناس الوطني. فقد أنقذ مركز حماية وإعادة تأهيل الأحياء البرية (الفطرية) والفرق الجوالة التابعة له أكثر من 7,000 حيوان بري منذ عام 2002.

وتشكل قصة وحيد القرن جانجا دليلاً واضحاً على نجاح هذه المنهجية. فقدت جانجا والدتها في الفيضانات التي حصلت عام 2004 عندما كانت بعمر أربعة أشهر. وقام المختصون في المركز برعايتها وتربيتها قبل إطلاقها في ماناس عام 2007، وما زالت جانجا تتمتع بصحة سليمة حتى الآن، وأنجبت أربعة صغار وُلد آخرها في يوليو 2021، وهم يتمتعوا بصحة ممتازة، وأنجبوا صغاراً أيضاً. ونجح المركز حتى اليوم بتأهيل ثمانية من صغار وحيد القرن وإطلاقها في ماناس.

ويعمل IFAW بالتعاون مع صندوق الحياة البرية في الهند على زيادة مساحة الأراضي المحمية حول متنزه ماناس الوطني، فضلاً عن إنقاذ وإعادة تأهيل وإطلاق حيوانات وحيد القرن الكبيرة في البرية مجدداً. وينطوي انتقال الأحياء البرية (الفطرية) بأمان بين المناطق المحمية على أهمية كبيرة، خصوصاً مع البناء المستمر للمشاريع البشرية المختلفة. وأنشأ IFAW بالتعاون مع صندوق الحياة البرية في الهند مشروع "ممر الفيلة الوطني". وحدد المشروع 101 شريطاً طولياً من الأرض يسمح للفيلة والحيوانات الأخرى بالمرور والانتقال من منطقة طبيعية إلى أخرى. وتم تأمين أول ستة ممرات ضمن المشروع، بينما الممرات الستة التالية ما تزال قيد التنفيذ.

حماية الأسود والنمور والقطط الكبيرة الأخرى في الولايات المتحدة الأميركية

يوجد عدد لا حصر له من القطط الكبيرة التي تعيش في الأسر في الولايات المتحدة الأميركية. وتعاني معظم هذه الحيوانات من سوء المعاملة، وتعيش غالباً في ظروفٍ سيئة تحت ملكية بعض الجهات الخاصة التي تتنكر بهيئة مأوٍ لإنقاذ الحيوانات وتحتفظ بها باعتبارها حيواناتٍ أليفة، بالإضافة إلى حدائق الحيوانات المتنقلة وغير المؤهلة التي تعمل بعيداً عن المراقبة والمسائلة القانونية. ويعمل IFAW بالتعاون مع مآوي الحيوانات الشرعية لضمان مستقبل أفضل للقطط الكبيرة التي تتم مصادرتها أو تسليمها، فضلاً عن معالجة الجذر الأساسي لهذه المشكلة من خلال الدعوة إلى اعتماد سياسات تنهي مفهوم الملكية الخاصة للقطط الكبيرة.

وتعاون IFAW مع خمسة مآوٍ للحيوانات في الولايات المتحدة لدعم عملية إنقاذ 13 فرداً من القطط الكبيرة التي صادرتها السلطات الفيدرالية الأميركية من متنزه تايجر كينج. وتمت مصادرة جميع القطط الكبيرة (أسدان اثنان و11 نمراً) نتيجة تحقيق أجرته وزارة العدل الأميركية في انتهاكات قوانين الحياة البرية (الفطرية) والرفق بالحيوان في منشأة تابعة لـ جيف لوْ (Jeff Lowe)، الشريك التجاري السابق لـ جوْ إكزوتيك (Joe Exotic)، الذي عُرف بإساءاته وجرائمه ضد الحيوانات. ودعم IFAW مآوي الحيوانات في توفير اختبارات القبول لهذه القطط الكبيرة، إلى جانب الرعاية الطبية والحجر الصحي والتعديلات المتعلقة بوضعها ضمن مناطق محمية داخل سياج، فضلاً عن زيادة أعداد الأنواع النادرة من القطط التي تمت مصادرتها. وولد بعد عملية المصادرة بوقتٍ قليل ثلاثة أشبال يعانون من تشوهات جسدية تمنعهم من استخدام أطرافهم الخلفية بالشكل الطبيعي، إلا أن العلاج الفيزيائي المستمر أتاح لهؤلاء الصغار الثلاثة جميعاً المشي وحتى الركض بحرية.

ويُعد IFAW جهة رائدة في تعزيز قانون السلامة العامة للقطط الكبيرة، وهو تشريع مهم لكبح التجارة القاسية والخطيرة بالنمور والأسود والفهود والقطط الكبيرة الأخرى الأسيرة في الولايات المتحدة. وشهدت الدورة 117 للكونجرس الأميركي تقدماً كبيراً فيما يتعلق بقوانين حماية القطط الكبيرة، بما في ذلك جلسة استماع في الكونجرس لتسليط الضوء بشكل أكبر حول هذه القضية، وإقرار مشروع القانون عن طريق مجلس النواب الأمريكي.

▲ وحيد قرن يتيم يتناول التبن داخل منطقة مخصصة في مركز إنقاذ الأحياء البرية التابع IFAWJ قبل نقله إلى متنزه ماناس الوطني في ولاية آسام الهندية.

▶ الفيل الصغير موسى برفقة فيل أكبر مع المعالج المختص في محمية باندا ماسوي.

Photo: Kinda Jabi / © IFAW

إنقاذ وإعادة تأهيل الطيور المهاجرة في لبنان

يشكل لبنان محطة الهجرة الأبرز في منطقة الشرق الأوسط على امتداد الوادي المتصدع الكبير لمجموعة كبيرة ومتنوعة من الطيور، بما في ذلك العُقبان والنسور والصقور وكذلك الجوائم من فصيلة العصفوريات بالإضافة لطيور اللقلق والكركي، والتي يُعد بعضها من الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض. ولسوء الحظ، يمثّل صيد الطيور من الممارسات المنتشرة بكثرة في لبنان، مما يجعله من المواقع التي تشكل خطراً على حياة الطيور المهاجرة.

لقد تعاون IFAW مع الجمعية اللبنانية للطيور المهاجرة (LAMB)، وهي منظمة محلية غير حكومية تدير مركز إنقاذ متخصص يركز على الطيور الجارحة وطيور اللقلق، بهدف الحد من ظاهرة صيد الطيور وأسرها. وقد تم تنفيذ 14 عملية إنقاذ خلال الشهرين الأولين فقط، بما في ذلك إنقاذ طيور البوم والطيور المهاجرة الحوّامة مثل الحوام طويل الساقين (long-legged buzzard) وعقاب صرارة (short-toed snake eagle). وكانت حالة بعض الطيور سيئة ولم تتمكن من النجاة، وتم إطلاق أربعة طيور بعد أن خضعت لإعادة التأهيل إلى البرية لتواصل حياتها بشكل طبيعي. وبدأت عملية المشرق لإنقاذ الطيور، بدعمٍ من IFAW، بتحسين مرافقها لزيادة قدرتها على إنقاذ وإعادة تأهيل الطيور وإطلاقها مجدداً إلى البرية.

بناء القدرات البيطرية لإنقاذ المزيد من الحيوانات

تواجه الأحياء البرية (الفطرية) في أستراليا تهديداتٍ كبيرة، وهو ما يجعل دور الأطباء والممرضين البيطريين بالغ الأهمية لمنح الأحياء البرية (الفطرية) المصابة أو المريضة أو اليتيمة فرصةً حقيقيةً للنجاة والعودة مجدداً إلى البرية بعد التعافي الكامل. ولاحظ IFAW وجود نقص في قدرات الطب البيطري والمعارف المتعلقة بالأحياء البرية (الفطرية) في جميع أنحاء أستراليا، مما دفعه لمواصلة دعم الأطباء والممرضين البيطريين المتخصصين.

وبهذا الغرض، قدمنا الدعم لفريق الأطباء البيطريين العاملين بدوامٍ كاملٍ في مركز

أصدقاء الكوالا في ولاية نيوساوث ويلز الأسترالية، وهو ما أتاح لهم توفير العلاجات الفورية المنقذة للحياة والاهتمام بحيوانات الكوالا المصابة أو المريضة أو اليتيمة. إذ عالج الفريق 320 حيوان كوالا، وأطلق أكثر من 100 منها مجدداً إلى البرية في السنة المالية 2022،

بما في ذلك صغير الكوالا جوليفر (Gulliver)، اليتيم الذي تم إنقاذه من الفيضانات الغزيرة التي حصلت في المنطقة في مارس 2022. وكان جوليفر يبلغ من العمر 14 شهراً عندما تم العثور عليه يتجول وحيداً بحثاً عن أمه التي لم يُعثر عليها لسوء حظه. وتم نقل جوليفر إلى مركز أصدقاء الكوالا، حيث تلقى العناية اللازمة من قبل فريق أطباء IFAW البيطريين لحوالي ستةِ أشهرٍ قبل إطلاقه مجدداً إلى البرية.

كما تابع IFAW شراكته المهمة مع محمية بونورونج للحياة البرية في ولاية تسمانيا الأسترالية، حيث ساعد دعمنا لفريق الأطباء البيطرين المتخصصين على إنقاذِ أعداد كبيرة من الحيوانات، بما في ذلك ريدي بير Reidy-Bear من فصيلة الومبتيات Wombat.

وكانت ريدي برفقة والدتها عندما كانت تحاول عبور أحد الشوارع المزدحمة وصدمتها سيارة أدت إلى وفاتها. ونُقلت ريدي إلى مستشفى بونورونج للحياة البرية (الفطرية) ليتم تقييم وضعها الصحي والاعتناء بها من قبل فريق طبي متخصص حتى استعادت عافيتها وأصبحت جاهزة لإعادتها مجدداً إلى البرية.

ومكّن دعم IFAW مستشفيات الحياة البرية، التي ساعد IFAW على بنائها، من العمل وتقديم الخدمات الطبية المتنوعة للأحياء البرية (الفطرية) على مدار خمسة أيام في الأسبوع. وساهم تعزيز القدرات البيطرية في تحسين نتائج العناية بالأحياء البرية (الفطرية)، فضلاً عن زيادة معدلات إطلاق الحيوانات مجدداً إلى البرية، ما منحها فرصةً ثانية لمواصلة حياتها بشكل طبيعي بعد تلقيها الرعاية اللازمة. وعالج الفريق البيطري المتخصص 1,151 حيواناً في السنة المالية 2022، بما في ذلك حيوانات العُقاب ذو الذيل الإسفيني (tailed eagle- wedge) وشيطان تسمانيا (Tasmanian devil) المهدّدين بالإنقراض وخُلد الماء (Platypus)، مع إعادة أكثر من 340 حيواناً مجدداً إلى البرية بعد تلقيها الرعاية اللازمة.

ويمتد نطاق الدعم الضروري الذي يقدمه IFAW ليشمل ولاية فيكتوريا الأسترالية حيث نتعاون مع مأوى موسوود (Mosswood) للحياة البرية. وقدمنا خلال السنة المالية 2020 الدعم اللازم لعيادة الفرز الإسعافي الخاصة بالمأوى من خلال توفير الموارد الأساسية والاستشارات المتخصصة لمساعدتها في عملياتها اليومية. وأتاح هذا الدعم للمأوى إنقاذ وإعادة تأهيل 204 حيوان كوالا أُطلق 79 منها إلى البرية، إلى جانب 236 حيواناً آخر أُطلق منهم 88 مجدداً إلى البرية.

التغلب على التحديات لمواصلة عمليات إنقاذ ورعاية الطيور الجارحة في الصين

احتفل مركز إنقاذ الطيور الجارحة في بكين (BRRC)، التابع IFAWJ، بالذكرى السنوية العشرين لتأسيسه في ديسمبر 2021. وتأسس المركز بهدف إنقاذ وإعادة تأهيل وإطلاق الطيور البرية (الفطرية) الجارحة المصابة والمريضة، إلى جانب الطيور الجارحة التي تتم مصادرتها من الأنشطة التجارية غير القانونية، وهو المركز الوحيد المعيّن لإنقاذ الطيور الجارحة من قبل بلدية بكين. واستقبل الفريق 110 طيراً جارحاً من 20 نوعاً مختلفاً إلى المركز بهدف إعادة تأهيلها ورعايتها بالشكل الأمثل، فضلاً عن إطلاق أكثر من 100 طيراً جارحاً إلى البرية في السنة المالية 2022.

وشهدت العديد من المدن الصينية في مايو 2022 انتشار متحور أوميكرون بسرعة كبيرة بالتوازي مع مواصلة الحكومة فرض ضوابط صارمة للحجر الصحي، الأمر الذي حال دون وصول أكثر من نصف موظفي IFAW في الصين إلى مكاتبهم، ومن بينهم عدد كبير من أخصائي إعادة تأهيل الحيوانات التابعين للصندوق. وقرر أخصائيو إعادة التأهيل التناوب من أجل البقاء في المركز بجانب الطيور الجارحة المصابة طوال اليوم وعلى مدار الساعة، في ظل حظر الدخول إلى الحرم الجامعي الذي يحتضن مركز إنقاذ الطيور الجارحة. وتمكن الفريق من خلال هذه الطريقة الفعالة من مواصلة تقديم الرعاية اللازمة للحيوانات، خصوصاً تلك التي تعاني من حالاتٍ حرجة وتحتاج إلى علاجات طبية منتظمة. كما توجب عليهم في كثيرٍ من الأحيان إجراء عمليات طبية بمفردهم رغم أنها تتطلب وجود شخصين أو أكثر في الحالة الطبيعية. وتواصل أخصائيو إعادة تأهيل مع بعضهم البعض عن طريق الاجتماعات عبر الإنترنت لمناقشة بعض قضايا العلاج المعقّدة عند الحاجة، كما وفروا فرص تعليم ميداني لأكثر من 100 طالب من مختلف الجامعات، إلى جانب فرص التدريب لمراكز ومنشآت الإنقاذ الأخرى والأخصائيين في جميع أنحاء الصين.

وواصل IFAW تعاونه مع الشركات لتطوير معايير الإنقاذ من خلال التحديثات التقنية المتعلقة بهذا المجال. حيث قام مركز إنقاذ الطيور الجارحة في بكين (BRRC)، وبدعمٍ من يونيفيو(Uniview)، ثالث أكبر شركة لأنظمة مراقبة الفيديو في الصين، بتطوير نظام خاص للمراقبة بالفيديو بهدف تحسين ورصد حالات الطيور الجارحة داخل الأقفاص دون إزعاجها. كما تعاون IFAW مع صالون إن نيل(InNail) الراقي للعناية بالأظافر، وشركة بيرفكت وورلد أنيميشن (Perfect World Animation Co.) المحدودة، لزيادة الوعي حول ضرورة حماية الحياة البرية (الفطرية) بين الشباب والأطفال.

%68

معدل الإطلاق الناجح للحيوانات التي تم إنقاذها

5,342

عدد الحيوانات التي تم إنقاذها

3,460

عدد الحيوانات التي تم إطلاقها

147

عدد الحيوانات التي سيتم إطلاقها في البرية خلال الفترة القادمة

26

عدد مجموعات الحياة البرية المدعومة عالمياً، بما في ذلك ستة شركاء

13

عدد الإجراءات السياسية المستندة إلى نهج IFAW

يتوجه IFAW بالشكر لجميع الجهات المانحة والداعمة والشركاء العالميين الذين ساهموا في دعم جهوده لإنقاذ الأحياء البرية (الفطرية) خلال السنة المالية 2022، مع شكرٍ خاص لـ:

شركة والت ديزني

مؤسسة وايلد إز لايف

صندوق الحياة البرية في الهند

مركز أصدقاء الكوالا

محمية بونورونج للحياة البرية

مأوى موسوود للحياة البرية

▶ مجموعة من طيور الحدأة تحت الرعاية في عملية المشرق لإنقاذ الطيور في لبنان.

القسم 4

الاستجابة للكوارث

تتزايد وتيرة الكوارث وحدّتها في مختلف أنحاء العالم، مخلفةً الدمار بمستويات غير مسبوقة. ولا تقتصر الآثار القريبة والبعيدة لهذه الكوارث على البشر، بل تصل إلى الحيوانات أيضاً.

ونلاحظ الطبيعة المتنامية والمدمرة للكوارث الطبيعية، كالأعاصير والزلازل وحرائق الغابات، والتي تلحق الدمار بالإنسان والحيوانات على حد سواء. لذا يعمل فريقنا من الخبراء المؤهلين في مختلف أنحاء العالم على تقديم الدعم الفوري لإنقاذ الحيوانات ورعايتها في حالات الطوارئ والكوارث، بهدف ضمان بقاء الحيوانات بالقرب من المسؤولين عن رعايتها. كما نعمل على تطوير خطط المرونة وبناء القدرات في المجتمعات الأكثر عرضةً للخطر.

وينطوي التخطيط الدقيق والتواصل الواضح على أهمية كبيرة في الحفاظ على سلامة الأشخاص والحيوانات، فضلاً عن الدور الحاسم للاستجابة المنسقة في مواجهة مخاطر وآثار الكوارث على الحيوانات في أوروبا. وأسسنا لهذا الغرض فريق الاستجابة للكوارث وتقليل المخاطر في أوروبا في عام 2021، والذي يهدف للتنسيق ما بين الأطراف المعنية المحلية ودعم إدراج الحيوانات ضمن خطط الجاهزية والاستجابة للكوارث.

وتمكّنا خلال السنة المالية 2022 من مساعدة أكثر من 101,717 حيواناً متأثر بالكوارث، منها 5,780 حيوان أليف مرافق للاجئين الأوكرانيين عند الحدود البولندية.

Photo: S. Cook / © IFAW

توفير خدمات الطوارئ لإنقاذ الحيوانات في الكوارث ورعايتها

Photo: © IFAW

مساعدة الناس والحيوانات في مناطق من أرض الصومال المصابة بالجفاف

أدى انعدام الأمطار لثلاثة مواسم متتالية إلى جفاف حاد ونزوح 810 آلاف شخص خلال السنة المالية 2022، إلى جانب القضاء على المحاصيل والمواشي في مختلف أنحاء دولة أرض الصومال (Somaliland). وأشار استبيان أجرته لجنة المتطوعين الشباب في القرن الأفريقي (HAVOYOCO)، وشمل النازحين بتأثير الجفاف في أقاليم ريف توجدير - صول -سناج، إلى أن 95% من الأسر قد خسرت جميع مواشيها ما أجبرها على مغادرة أراضيها والانتقال إلى المدن. ونفق العديد من الحيوانات بسبب قلة المرعى والماء، في حين اضطر الكثير من الرعاة لبيع مواشيهم بهدف جمع المال اللازم لإعالة عائلاتهم في ظل الارتفاع الهائل في أسعار الأغذية والماء.

وقيّم IFAW الوضع الكارثي في أرض الصومال، وتعاون مع الشريك المحلي منظمة كاندل لايت (Candlelight) لتأمين شاحنات مياه إغاثية لتغطية احتياجات حيوانات المزرعة والاستخدام المنزلي. حيث نتج عن التعاون تقديم 605 براميل من الماء بالمجمل (121 ألف لتر) لـ 300 شخص و555 حيوان من المجترات الصغيرة (الخراف والماعز والحمير) في قرى سيج، ووارسيبران، وفيقي أيوب، وحاجي صلاح، ودوروقسي في أرض الصومال.

كما قاد الشح الكبير في الموارد المتاحة للمجتمع المحلي إلى حالة حادة من انعدام الأمن الغذائي. وتمكّن IFAW بالتعاون مع كاندل لايت من استقدام خمس شاحنات نقلت كل منها 162 بالة من علف المراعي إلى القرى المستهدفة في المشروع، الأمر الذي ساعد في تأمين سبل النجاة خلال موسم الجفاف والحفاظ على حيوانات المزارع. كما وقّعت كاندل لايت مذكرة تفاهم مع القرى المستهدفة توضح فيها دور القرى في إيصال المساعدات إلى العائلات المتضررة.

Photo: © SPAW

إنقاذ الحيوانات إثر الإعصار إيدا ودعم تعافي المجتمع على المدى الطويل

وصل الإعصار إيدا (Ida) إلى مدينة بورت فورشون الأمريكية في ولاية لويزيانا بتاريخ 29 أغسطس 2021، والذي يصادف الذكرى 16 لإعصار كاترينا، وسبب رياحاً قوية مدمرة وعواصف مهددة للحياة وفيضانات واسعة. تلقّى IFAW نداءً للدعم من إدارة الزراعة والغابات في لويزيانا، وبدأ خلال 24 ساعة بتقديم المياه والمأوى المؤقت وخدمات البحث والإنقاذ للحيوانات.

كما أنشأنا مأوى مؤقتاً يتسع لـ250 حيوان للكلاب المتأثرة في منطقتي تيريبون ولافورش، إضافةً إلى توفير منح الطوارئ لمساعدة أكثر من ألف قطة وكلب وحيوان أليف على التعافي من هذه الكارثة.

كما قدّم الصندوق الدعم لمشروع أوبريشن ويسكرز (Operation Whiskers)، الذي يستهدف القطط التي ما تزال تعاني من آثار الإعصار في ولاية لويزيانا، وذلك في إطار الجهود الهادفة لمساعدة المجتمعات على التعافي على المدى البعيد. ويعمل المشروع على إنقاذ القطط المنزلية والشاردة المتأثرة بالعاصفة، وإعادة القطط الضائعة لأصحابها، وتأمين بيوت للقطط الأليفة التي لم يمكن جمعها مع عائلاتها، وإعادة القطط المعقمة والمعلّمة بقص الأذن إلى المجتمعات التي تعيش فيها. وتمّت الإشادة بهذه المبادرة، التي جرت بالتعاون ما بين عدة مناطق واستهدفت 2,500 قطة، لكونها مثالاً فريداً على الإدارة المسؤولة لمجموعات القطط في لويزيانا.

تقديم الدعم الفوري بعد تسونامي تونجا

تعرّضت دولة تونجا في المحيط الهادئ لتسونامي ناتج عن انفجار بركان تحت البحر في يناير 2022. وسارع IFAW على إثر هذه الكارثة إلى تقييم الأوضاع وتحديد الوسائل الممكنة لتقديم العون. وتسبب التسونامي وتساقط الرماد البركاني في تضرر البنى التحتية للمساكن والطرقات والموانئ البحرية والطاقة ومصادر المياه والكابلات البحرية (الهاتف والإنترنت) التي تصل الجزيرة بالعالم الخارجي. وتعرّضت جزر مثل أتاتا (Atatā) لأضرار جسيمة ألحقت الأذى بالسكان والحيوانات الأليفة والزراعية.

وتلقّى IFAW خبر الكارثة سريعاً عن طريق الأصدقاء في جمعية جنوب المحيط الهادئ للرفق بالحيوان الخيرية الواقعة في نيوزيلندا، والتي تسعى لتأمين الخدمات البيطرية في منطقة جنوب المحيط الهادئ. وشملت الأضرار نزوح إحدى العيادات مسافة 50 ميل للداخل بعيداً عن موقعها الأصلي.

وقدّم IFAW للجمعية تمويل الطوارئ المطلوب لتأمين اللوازم البيطرية الأساسية للحيوانات في تونجا، فضلاً عن التنسيق مع حكومة تونجا بهدف توزيع معونات بيطرية أساسية تكفي لثلاثة أشهر في تونجاتابو (Tongatapu) والجزر الخارجية. وأدى مسؤولو وزارة الزراعة والأغذية والغابات والمتطوعون المحليون دوراً حاسماً في تأمين وصول اللوازم البيطرية إلى المواقع الأكثر حاجة لها. وساعدت منحة الصندوق من 3 إلى 4 آلاف حيوان تشمل الكلاب والقطط وحيوانات المزرعة والدجاج وغيرها.

▲ حمل يتيم يرضع الحليب الصناعي المقدّم عن طريق منحة IFAW للمناطق المتأثرة بانفجار البركان والتسونامي الناتج في تونجا في يناير 2022.

▶ فِرق IFAW تقدم دعماً إغاثياً لتعويض المياه خلال استجابتها للجفاف في دولة أرض الصومال.

Photo: © IFAW

تقديم الدعم الإغاثي بعد كارثة زلزال هايتي

ضرب زلزال بقوة 7.2 دولة هايتي والمنطقة المحيطة بها يوم السبت 14 أغسطس 2021. وتواصل IFAW بشكل فوري مع الشركاء المحليين لتقييم الأضرار في مجتمعاتهم والمسارعة لتوفير الدعم، من خلال تأمين المأوى الآمن والغذاء للسكان والحيوانات المتضررين من الزلزال والهزات الارتدادية التالية.

وأسس شركاؤنا المحليون في هايتي محطات للرعاية البيطرية في منطقة لي كايّ (Les Cayes) التي تلقت الضرر الأكبر من الكارثة. وقدمت هذه العيادات الرعاية البيطرية للحيوانات المتضررة بفعل الزلزال والعاصفة المدارية جريس (Grace). وتمكّن الصندوق إجمالاً من تقديم الرعاية لـ 5,367 حيوان، بما فيها حيوانات المزرعة والماعز والخراف والأحصنة والحمير والكلاب والقطط والخنازير. وعمل IFAW سابقاً مع الشركاء المحليين إثر زلزال عام 2010 وغيره من الكوارث الطبيعية التالية.

وتمكّنت فرقنا في الوقت ذاته من الاستجابة للعديد من الكوارث الإضافية، حيث ضربت العاصفة جريس سواحل المكسيك في تولوم (Tulum) وبلايا ديل كارمن (Playa del Carmen)، وصنّفت كإعصار من الفئة 1. ساهمت طبيبة الصندوق البيطرية الدكتورة إريكا فلوريس وفريقها في تأمين مأوٍ للحيوانات وعيادات بيطرية تحضيراً لقدوم العاصفة، ودعمت الجهود المحلية لإنقاذ الحيوانات وإغاثتها. أما في مدينة كيب كود(Cape Cod) في الولايات المتحدة، فقد تحضّر فريقنا المتخصص بإنقاذ الثدييات المائية للاستجابة الطارئة للعاصفة الاستوائية هنري(Henri).

Photo: Hunter Wildlife Rescue / © IFAW

الدعم الإغاثي للأحياء البرية (الفطرية) المتضررة بالفيضانات

تعرّضت أجزاء من شرق أستراليا لثلاثة فيضانات مدمرة بين بداية 2021 ومنتصف 2022، تضررت على إثرها بعض المناطق في ولاية نيو ساوث ويلز. كما شهدت بعض المناطق تأثيرات مدمرة بفعل حرائق غابات الصيف الأسود التي اندلعت بين عامي 2019-2020.

ولم تحظ الأحياء البرية (الفطرية) المتنوعة التي تميّز أستراليا بفرصة للتعافي من الجفاف المطوّل والحرائق المدمرة، إذ تبعها مباشرة عدة فيضانات غير مسبوقة.

وقدّم IFAW إعانات حيوية لأكثر من 10 مجموعات وأفراد متخصصين بإنقاذ الأحياء البرية (الفطرية) في نيو ساوث ويلز وكوينزلاند، تضمنت موارد منقذة للحياة كالمُسيّجات والأغذية والمكملات، إضافة إلى الأدوات مثل المولدات الكهربائية ومضخات المياه والتدفئة ومحاكيات النبض واللوازم الطبية.

وتواصل فريقنا في المراحل التي سبقت الفيضانات مع المعنيين برعاية الحياة البرية (الفطرية) ومجموعات الإنقاذ للتأكد من جاهزيتها لحالات الإجلاء، كما واصلنا مشاركة الأدوات المخصصة للكوارث، وتقديم ورش العمل حول وضع خطط الإجلاء بهدف الوصول إلى مستويات الجاهزية اللازمة والتي تفيد في إنقاذ الأرواح.

وتتعرض أستراليا بصورة مباشرة لتداعيات تغير المناخ على حدّة وتواتر الأحداث المناخية الشديدة، والتي تسببت بأضرار جسيمة على صعيد المجتمعات والأحياء البرية (الفطرية). لذا يلتزم IFAW بالتعاون مع المجموعات ومقدّمي الرعاية المحليين لضمان جاهزيتهم قبل حدوث الكوارث، ومساعدتهم على التعافي إلى جانب الحيوانات التي تعتمد على رعايتهم.

▲ إنقاذ حيوان الأبوسوم خلال فيضانات نيو ساوث ويلز في أستراليا من قبل هيئة إنقاذ الأحياء البرية في هانتر.

▶ فريق الاستجابة للكوارث يقدّم اللقاحات والرعاية للحيوانات الأليفة والمواشي إثر الزلزال الذي ضرب لي كايّ (Les Cayes) في هايتي.

%100

من طلبات الاستجابة من 20 دولة مختلفة تلقت الدعم من IFAW

101,717

حيوان متضرر بالكوارث تلقّى المساعدة

5,780

حيوان أليف مرافق للاجئين الأوكرانيين تلقّى المساعدة على الحدود البولندية

8

لاجئين أوكرانيين تمّ تعيينهم كمستجيبين مع الصندوق

10

جهات رسمية ذات سلطة في 8 دول شملت الحيوانات في خططها للاستجابة للكوارث

577

عضواً تم تدريبهم ضمن شبكة إنقاذ الحيوانات

يتوجه IFAW بالشكر لجميع الجهات المانحة والداعمة والشركاء العالميين الذين ساهموا في دعم جهوده في مجال الاستجابة للكوارث خلال السنة المالية 2022، مع شكرٍ خاص لـ:

شركة والت ديزني

صندوق الإنقاذ والإغاثة لدى بي إن بي باريبا

المكتب البيطري الرئيسي في بولندا جمعية كاندل لايت

جمعية جنوب المحيط الهادئ للرفق بالحيوان

المساعدة الطارئة والتعافي طويل الأمد للحيوانات والأشخاص المحتاجين في أوكرانيا

Photo: Michael Zemer / ©IFAW

عملنا في IFAW مع الشركاء في أوكرانيا خلال أزمة شبه جزيرة القرم عام 2014، ووقفنا بجانبهم عند بداية الغزو الروسي في فبراير 2022. واستطعنا توسيع جهود الاستجابة للطوارئ بسرعة في أوكرانيا وبولندا والدول المجاورة بفضل شراكاتنا القوية، حيث تواصلنا مع الجهات الحكومية والسلطات البيطرية المعنية لمناقشة احتياجاتها، كما دعمنا حدائق الحيوانات والمحميات من خلال إجلاء الأحياء البرية (الفطرية) ونقلها إلى مناطق أكثر أماناً.

وانتشر فريقنا الخاص بالاستجابة للكوارث في بولندا لمدة شهرين بين مارس ومايو 2022 بهدف إدارة الخيمة الزرقاء، وهي محطة الحيوانات الوحيدة في منطقة ميديكا التي تعتبر المعبر الحدودي الأكثر ازدحاماً بين بولندا وأوكرانيا. وبذل فريقنا من المستجيبين للحالات الطارئة والمتطوعين والأطباء البيطريين جهداً كبيراً لمساعدة النازحين وحيواناتهم الأليفة، بالإضافة لتوفير أغذية الحيوانات والعناية البيطرية الإسعافية وإمدادات المعدات اللازمة لرعاية الحيوانات بشكل دائم ضمن مناوبات من 8 - 12 ساعة. وعبّر الكثيرون عن شكرهم لاستقبالنا لهم ومساهمتنا في إزالة قلقهم على حيواناتهم الأليفة.

وكانت ألينا بيسكروفنا، البالغة من العمر 31 عاماً، من ضمن هؤلاء الأشخاص، حيث تمكّنت السيدة الأوكرانية الشجاعة من الهروب من قبو في ماريوبول (Mariupol)، وهي مدينة ساحلية أوكرانية تقع في المنطقة بين شبه جزيرة القرم وإقليم دونباس. وكانت ألينا ووالدتها وقططها الثلاث عالقين في القبو لمدة خمسة أسابيع قبل أن يتمكنوا من الهرب، وخاضـوا رحلةً صعبةً استمرت ستة أيام لاجتياز 16 نقطة سيطرة روسية للوصول إلى الحدود، حيث قام IFAW بتأمين الدعم والإغاثة اللازمين لهم.

نشر الصندوق 43 من المستجيبين للحالات الطارئة، منهم سبعة أطباء بيطريين، للترحيب وتقديم الرعاية للنازحين وحيواناتهم الأليفة الذين دخلوا الأراضي البولندية للبدء بالمرحلة التالية من رحلتهم. وجاء المتطوعون لتقديم المساعدة من جميع أنحاء العالم، بما يشمل متطوعين من ألمانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا والمملكة المتحدة وأستراليا والولايات المتحدة الأميركية والمكسيك وكوستاريكا.

دعمنا أيضاً الأطباء البيطريين الأوكرانيين الذين ساعدوا النازحين وحيواناتهم الأليفة على دخول بولندا من خلال محطة قطار بشيميشل (Przemyśl) حتى أواخر شهر يونيو 2022، بالإضافة إلى تقديمنا أكثر من 40 منحة طوارئ لدعم جهود إغاثة وإنقاذ الحيوانات في أوكرانيا ودول أخرى. كما نواصل استقبال طلبات تقديم الدعم ونعمل عن كثب مع المستفيدين من المنح لضمان تلبية احتياجاتهم ومساعدة أكبر عدد ممكن من الحيوانات.

قدم IFAW خلال أول 100 يوم من الحرب المساعدة لأكثر من 42,000 حيوان أليف أغلبهم من القطط والكلاب، بالإضافة إلى الحيوانات البرية (الفطرية) مثل الدببة والخفافيش والنمور، كما وفرنا الدعم للعائلات التي تقدم الرعاية لتلك الحيوانات.

تتقدم في IFAW الشكر الجزيل للدعم السخي الذي نتلقاه من جميع أنحاء العالم خلال الحرب في أوكرانيا. وسمح هذا الدعم لنا بمواصلة تقديم المساعدات الضرورية، مثل الرعاية البيطرية وطعام الحيوانات والتمويلات الطارئة والمعدات اللازمة لرعاية الحيوانات، وذلك في الأماكن الأكثر حاجة للمساعدة. كما استطعنا تقديم التزام لعدة سنوات لمساعدة الحيوانات والأشخاص في أوكرانيا بفضل هذا الدعم. وتم وضع خطة لمرحلة التعافي بالتوازي مع خطتنا الخاصة بمرحلة الاستجابة الطارئة عند بداية الحرب. وسننتقل إلى مرحلة التعافي في الوقت المناسب، مع التركيز على تحسين معايير الرفق بالحيوان، بالإضافة إلى بناء المزيد من الموائل والأنظمة والمنشآت المرنة المخصصة للأحياء البرية (الفطرية).

Photo: Bogodist Valeryia / © Ukrainian Independent Ecology Institute

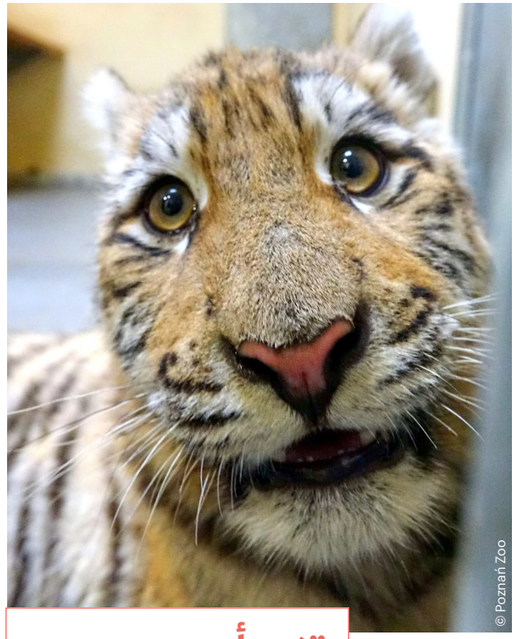
© Poznań Zoo

"نود أن نشكر الجميع على دعمهم ومساندتهم. نحن نريد السلام، ونشعر بالتعب الشديد جسدياً وذهنياً. ونشكركم جميعاً على وقوفكم بجانبنا".

▲ أحد مقدمي الرعاية في المعهد الأوكراني المستقل لعلوم البيئة يفحص خفاشاً تلقّى استجابة طارئة من IFAW خلال الحرب في أوكرانيا.

▲ النمر الصغير يتأقلم مع منزله الجديد المؤقت ضمن حديقة الحيوانات في بوزنان في بولندا، بعد أن تم إجلاؤه من ملجأ أوكراني خلال الحرب في أوكرانيا.

▶ فريق IFAW ينقل مجموعة من كلاب النازحة الأوكرانية تاتيانا في سلات جديدة قدمها IFAW.

القسم 5

حماية الأحياء البحرية

من الضروري الحفاظ على محيطات صحية لضمان سلامة كوكبنا. وتواجه الحياة والموائل البحرية اليوم أخطاراً متزايدة نتيجة الأنشطة البشرية، مثل الشحن البحري وممارسات صيد الأسماك غير المستدامة والتطور الصناعي والتلوث. وتنطوي الأعداد الطبيعية من الحيوانات البحرية الضخمة، وخاصة الحيتان وأسماك القرش، على أهمية بالغة في الحفاظ على النظام البيئي وإبقاء الكربون ضمن المحيط.

وتمثّل حماية هذه الحيوانات البحرية مسألة مهمة لها مزايا عديدة بالنسبة للكائنات والموائل الحيوية الأخرى في محيطات العالم. وقدم برنامج حماية الأحياء البحرية من IFAW تأثيرات إيجابية مستمرة خلال السنة المالية 2022 في ثلاثة قطاعات رئيسية، تشمل إنقاذ حوت شمال الأطلسي الصائب، ومعالجة مشكلة الاصطدام بين السفن والحيتان المهددة بالانقراض، وتقليل التلوث الضوضائي تحت الماء.

حماية الأحياء والموائل البحرية في جميع أنحاء العالم

Photo: © A. Frantzis / Pelagos Cetacean Research Institute

إنقاذ حوت شمال الأطلسي الصائب

واصل IFAW خلال السنة المالية 2022 العمل على تقليل المخاطر التي تواجه حوت شمال الأطلسي الصائب (NARW)، والناتجة عن التشابك بأدوات الصيد والاصطدام بسفن الصيد في المياه الإقليمية للولايات المتحدة الأميركية وكندا. كما تعاون عن كثب مع القطاعات والحكومات والجهات المعنية لتحسين فرص نجاة هذا النوع المهدد بالانقراض. وقاد IFAW تحالفاً متنامياً من المنظمات غير الحكومية للتأثير على عمليات الإدارة الحكومية والفيدرالية، بهدف تسريع التقدم وتوسيع الحوافز لاعتماد حلول معدات الصيد العصرية.

وساعد IFAW مجموعة من الصيادين الذين اعتمدوا حلول الصيد الحديثة في مراحل مبكرة في تأمين تصريح الصيد الأول من نوعه لاستخدام معدات الصيد عند الطلب في المنطقة المحظورة من خليج ماساتشوستس، وهي مياه فيدرالية مغلقة عادةً أمام أنشطة الصيد التي تستخدم العتاد الثابت خلال فترات ذروة وجود الحوت الصائب. ويسهم هذا الإنجاز في تحقيق أثر حقيقي من خلال الحفاظ على عمل الصيادين وضمان سلامة الحوت شمال الأطلسي الصائب.

وساهمت جهودنا المستمرة في زيادة التمويل الفيدرالي للحفاظ على حوت شمال الأطلسي الصائب بمقدار 16 مليون دولار أميركي، ليرتفع إجمالي المبلغ إلى 21 مليون دولار أميركي. كما دعم IFAW عملية التركيب الأول من نوعها لمحولات الطاقة عبر جسم السفينة على أربع سفن صيد، والتي تُستخدم للإشارة إلى الإطلاق الصوتي الصادر عن معدات الصيد عند الطلب وتعكس التزاماً حقيقياً من قبل أوائل المعتمدين على حلول الصيد العصرية. ونساعد سفن الصيد على تجنب الاصطدام بالحيتان من خلال تمكين الأشخاص الذين يرصدون الحيتان من التبليغ عن مكانها فوراً عبر تطبيق تنبيه الحيتان Whale Alert. كما أدّت جهود التوعية التي بذلناها إلى زيادة عدد مرات تنزيل التطبيق إلى إجمالي 68,558 مستخدماً يمكنهم الإبلاغ عن مشاهدة حوت شمال الأطلسي الصائب والحيتان الأخرى ومشاركة صورها.

تقليل خطر اصطدام السفن بالحيتان المهددة بالانقراض

تساعد ثلاث شركات ضخمة للنقل البحري على إنقاذ حيتان العنبر (sperm whale) المهددة بالانقراض في البحر الأبيض المتوسط، وذلك بدعم وتشجيع من IFAW. ويمثّل الانهدام الهيليني، الذي يقع إلى الغرب والجنوب من منطقة بيلوبونيز (Peloponnese) في اليونان والجنوب الغربي من جزيرة كريت، موطناً مهماً لحيتان العنبر التي تبقّى منها بين 200 - 300 حوت.

وكانت مجموعة إم إس سي (MSC)، الشركة الأكبر لحاويات النقل في العالم، أول شركة تغيّر مسار سفنها في الساحل الغربي لليونان في يناير 2022، بهدف تقليل خطر الاصطدام مع حيتان العنبر المهددة بالانقراض. كما قدمت شركة يورونافو (Euronav) التزاماً بتغيير مسار سفنها أيضاً لتجنب المناطق عالية الخطورة في الانهدام الهيليني، وطلبت جمعية مالكي السفن الألمانية من الشركات الأعضاء القيام بإجراءات مماثلة. وجاءت هذه الإجراءات كنتيجة لسنوات من الجهود التي بذلها IFAW مع الشركاء المحليين، وتُعد خطوة مهمة في تشجيع اليونان لاتخاذ قرارات مماثلة في المنظمة البحرية الدولية في المستقبل القريب.

تقليل التلوث الضوضائي تحت الماء وخطر الاصطدام بالسفن عالمياً

تدعو حملة السرعة الزرقاء (Blue Speeds) الصادرة عن IFAW إلى تقليل سرعة سفن الشحن إلى 75% من السرعة القصوى (ما يعادل خفض السرعات بنحو 10%) في مياه الاتحاد الأوروبي، بهدف تقليل الآثار السلبية للشحن على الحياة والموائل البحرية. ويمكن لهذه السرعات المنخفضة تقليل التلوث الضوضائي تحت الماء الناتج عن الشحن بنسبة 40%، وخطر الاصطدام بالسفن بنسبة 50%، وانبعاثات غازات الدفيئة الناتجة عن الشحن بنسبة 13%.

وأنجزنا خلال السنة المالية 2022 تحليلاً اقتصادياً أشار إلى أن التخفيض المقترح لسرعة الشحن يمكن أن يولد فائدة اجتماعية سنوية تتراوح قيمتها بين 3.4 و4.5 مليار يورو (اعتماداً على أسعار الوقود). وتهدف حملة السرعة الزرقاء، التي تنطلق في خريف عام 2022، إلى حشد دعم اجتماعي وسياسي واسع النطاق لتقليل سرعة السفن في المياه الأوروبية.

زيادة الضغط على شركة اصطياد الحيتان الوحيدة المتبقية في آيسلندا

تواصل الحكومة الآيسلندية الضغط على آخر شركة صيد حيتان متبقية لإنهاء عملياتها، توازياً مع زيادة معارضة المجتمع في آيسلندا لصيد الحيتان إلى 35%، وهي ضعف النسبة المسجلة في الاستطلاع السابق، وذلك وفقاً لاستطلاع أجراه الصندوق الدولي للرفق بالحيوان في السنة المالية 2022.

وشهدت السنة المالية 2022 تعزيز جهودنا التي استمرت لعشرات السنوات بهدف إنهاء صيد الحيتان في آيسلندا، حيث أعلن وزير الزراعة وصيد الأسماك الآيسلندي عن قواعد جديدة للرفق بالحيوان، إلى جانب طرح شروط لمراقبة قتل الحيتان في آيسلندا. وتتشابه اللوائح الجديدة مع تلك التي تنظم قتل وصيد الحيوانات الأخرى في آيسلندا، وتهدف إلى التدقيق في جوانب الرفق بالحيوان ذات الصلة بعمليات صيد الحيتان.

وأظهرت الدراسات أن الحوت قد يستغرق 25 دقيقة ليموت بعد إصابته بحربة متفجرة. ويُعد الإعلان عن القواعد والمتطلبات الجديدة تطوراً مهماً يُظهر أن القادة الآيسلنديين يهتمون بفحص كيفية قتل الحيتان في مياههم ويُبدون قلقهم بشأن هذه الكائنات الحية.

68,558

عدد مستخدمي تطبيق تنبيه الحيتان Whale Alert من IFAW

3

من شركات النقل البحري تغير مسار سفنها لتفادي الاصطدام بحيتان العنبر في اليونان

4.5 - 3.4 مليار يورو

الفائدة الاجتماعية المحتملة التي توفرها حملة السرعة الزرقاء في الاتحاد الأوروبي

يتوجه IFAW بالشكر لجميع الجهات المانحة والداعمة والشركاء العالميين الذين ساهموا في دعم جهوده الصندوق في حماية الأحياء البحرية، مع شكرٍ خاص لـ:

منظمة اليانصيب البريدي الوطني الهولندي

مؤسسة الأمير ألبرت الثاني

شركة والت ديزني الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة: برنامج الحفاظ على أنواعنا

▶اثنان من ذكور حيتان العنبر شبه البالغة

القسم 6

إنقاذ الثدييات البحرية

يعمل IFAW على إنقاذ الثدييات البحرية وتطبيق العلوم المتقدمة التي تَحُدّ من جنوحها، عن طريق تحسين طرق الاستجابة لمشكلة الجنوح، وتقديم الدورات التدريبية اللازمة، وتطبيق التقنيات فعالة والمبتكرة في هذا المجال، بالإضافة لتوفير بروتوكولات التعاون المتبادل والتدريب ومشاركة الخبرات. ويعد برنامج إنقاذ الثدييات البحرية التابع لIFAW أحد أبرز برامج الاستجابة لمشكلة الجنوح على مستوى العالم. واستجاب فريق البرنامج المتخصص في السنة المالية 2022 إلى 264 حالة جنوح للثديات البحرية، بما في ذلك الاستجابة لجنوح 51 كائناً على قيد الحياة من فصيلة الحيتانيات (من بينهم الحيتان الصغيرة والدلافين وخنازير البحر) وتم إنقاذ 29 منهم وإعادتهم إلى المياه من جديد.

ولا تقتصر مهمة فريق IFAW على إنقاذ الحيوانات وتوفير أحدث تقنيات الرعاية البيطرية فقط، بل يسهم أيضاً في دعم الابتكار المستمر والأبحاث الرائدة ومشاركتها مع الجهات المتعاونة في جميع أنحاء العالم. ويواصل IFAW عمله لزيادة معدلات نجاة الحيوانات الجانحة والثدييات البحرية المعرّضة للخطر، كما يتشارك خبراته ومعارفه مع جميع الجهات لتحسين عملية الاستجابة للجنوح ورعاية الحيوانات على مستوى العالم. كما يستخدم IFAW الممارسات التي تعتمد على البيانات لتعزيز مستويات الرفق بالثدييات البحرية ودعم جهود حمايتها.

Photo: Andrea Spence / © IFAW
تم إجراء هذه الأنشطة بموجب اتفاقية الجنوح الاتحادية بين الصندوق الدولي للرفق بالحيوان IFAW والخدمة الوطنية لمصايد الأسماك البحرية في إطار قانون حماية الثدييات البحرية

زيادة معدلات النجاة لحالات جنوح الثدييات البحرية

Photo: Andrea Spence / © IFAW, Activities conducted under a federal stranding agreement between IFAW and NMFS under the MMPA.

عودة سبعة دلافين جانحة إلى المياه مجدداً

تلقى IFAW في ساعات الصباح الباكر من يوم 18 مايو 2022 اتصالاتٍ على خط الاستجابة السريعة لحالات الجنوح تفيد بوجود مجموعة من الدلافين الجانحة في منطقة المد والجزر من نهر هيرنج في منطقة ويلفليت في كيب كود بالولايات المتحدة الأميركية. وتشهد منطقة ويلفليت أعلى معدل من حالات الجنوح الجماعي على مستوى العالم بسبب شكلها الملتوي وتقلبات المد والجزر الكبيرة في خليج كيب كود.

واستجاب أكثر من 40 موظفاً ومتدرباً وعضواً ومتطوعاً متدرباً من وكالة أمريكوربس لهذه الحالة بسرعة وحرفية، وبدعمٍ من دائرة المتنزهات الوطنية لإدارة التجمّعات والعمليات اللوجستية. وعثر الفريق على سبعة دلافين أطلسية بيضاء الجوانب جانحة في هذه المنطقة، وتم تنسيق العمل بهدف الوصول السريع للدلافين وتجهيز المعدات اللازمة لإنقاذها على الرغم من المعوقات التي يفرضها الموقع.

وواجه فريقنا صعوبات متزايدة بسبب ارتفاع منسوب المياه، إلا أنهم تمكنوا من تطبيق تقنية الأغطية الحرارية على الدلافين، والتي تعمل فور ملامستها للمياه على المحافظة على درجة حرارة الجسم الطبيعية للحيوانات (مثل الخيول) في الأجواء الحارّة.

وتم إنقاذ الدلافين السبعة وإجراء التقييمات الصحية وعلاجها ونقلها إلى مواقع أكثر عمقاً، ومن ثم إطلاقها في المياه قبالة بروفينستاون، وذلك بفضل التعاون المتميز الذي أبداه المجتمع المحلي إلى جانب شبكة المتطوعين الواسعة لدى IFAW. ونُقلت الدلافين بواسطة عيادة الإنقاذ المتنقلة الخاصة بـIFAW، وهي عبارة عن مركبة فريدة من نوعها صُممت بشكل خاص لتمكين الخبراء والأطباء البيطريين التابعين لـIFAW من تقديم الرعاية والخدمات الطبية لما يصل إلى 9 دلافين في آنٍ معاً، بهدف حمايتها من الجفاف والصدمة التي تسببها حالة الجنوح.

توسيع نطاق الحماية بفضل مساهمات منظمة اليانصيب البريدي الوطني الهولندي

حصل IFAW على مساهمة كريمة من منظمة اليانصيب البريدي الوطني الهولندي بقيمة 1.5 مليون يورو، والتي سيتمكن خلالها من توسيع نطاق حماية الحيتان والدلافين وخنازير البحر. وتلعب هذه الكائنات دوراً مهماً في الحفاظ على توازن أنظمة الحياة البحرية وتخزين غاز ثاني أوكسيد الكربون، وبالتالي المساهمة في مواجهة التغير المناخي. وتدعم المساهمة المالية المُقدمة جهود IFAW لتحسين احتمالات نجاة الثدييات البحرية التي تم إنقاذها بعد إطلاقها مجدداً في المياه، من خلال مشروع تجريبي جديد لإنشاء وحدة عناية مركزية ومبتكرة لفصيلة الحوتيات. كما يعمل IFAW على تصميم برنامج تدريب عالمي ومستدام وطويل الأمد لدعم وتوجيه جهات الاستجابة الأولية في التعامل مع الحالات المختلفة، مع العمل لتقليل المخاطر التي تواجه هذه الحيوانات في موائلها الطبيعية.

نشر الوعي على مستوى الشباب والمدارس في نيوزيلندا

قدم IFAW في السنة المالية 2022 منحة مالية للشركاء في مشروع جونا (Project Jonah) تهدف إلى نشر التوعية على مستوى المدارس حول أهمية حماية الثدييات البحرية، بالإضافة لإلهام فئة الشباب المدافعين عن الحياة البرية (الفطرية) في نيوزيلندا. وستتوسع المنحة في السنة المالية 2023 لتشمل منصبين تدريسيين، وتهدف إلى الوصول إلى آلاف الطلاب الآخرين في نيوزيلندا.

Photo: © Lisa Skeltorp

264

عدد عمليات الاستجابة في السنة المالية 2022

أكثر من 1,000

اتصال تلقاها IFAW على خط الاستجابة السريعة لحالات الجنوح في السنة المالية 2022

16

حيواناً من 6 أنواع مختلفة تم إطلاقها في المياه مع أجهزة تتبع عن طريق الأقمار الصناعية

44

عملية تشريح أُجريت مع تحديد أسباب الوفاة في 10 حالات

100

لافتة تم وضعها على الشاطئ لحماية حيوان الفقمة

يتوجه IFAW بالشكر لجميع الجهات المانحة والداعمة والشركاء العالميين الذين ساهموا في دعم جهوده لإنقاذ الثدييات البحرية في السنة المالية 2022، مع شكرٍ خاص لـ:

منظمة اليانصيب البريدي الوطني الهولندي

برنامج بريسكوت جرانت التابع
للإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي(نوا)

▲أنثى حوت طيار طويل الزعانف برفقة صغيرها تسبح بالقرب من سطح المياه بالقرب من منطقة بريمر كانيون في المنطقة الجنوبية الكبرى من غرب أستراليا.

◀دلفين أطلسي أبيض الجوانب مغطى بملاءة ويتلقى الرعاية المناسبة ضمن عيادة إنقاذ الدلافين المتنقلة.

القسم 7

الجرائم ضد الحياة البرية (الفطرية)

الجرائم ضد الحياة البرية (الفطرية) هي خامس أكبر نشاط إجرامي عابر للحدود، وتهدد حياة آلاف الأنواع من الحيوانات كما تسرّع من التدهور المستمر للتنوع البيولوجي. وتؤدي التجارة غير القانونية بالحيوانات البرية الحيّة إلى معاناة ونفوق أعدادٍ كبيرةٍ منها أثناء احتجازها ونقلها والاحتفاظ بها ضمن المنازل باعتبارها حيوانات أليفة مميزة. كما يمكن للتجارة القانونية بالحيوانات البرية (الفطرية)، خصوصاً تلك التي تفتقر لممارسات التنظيم والتنفيذ الصحيحة، أن تساهم في انتقال الأمراض حيوانية المنشأ، مما يسبب تهديداتٍ حقيقية لصحة الإنسان وحياته.

ويعمل IFAW، في إطار جهوده الحثيثة لمكافحة الجرائم ضد الحياة البرية (الفطرية)، على بناء قدرات أجهزة إنفاذ القانون وتعزيز السياسات المتبعة في هذا المجال، إلى جانب الحد من طلب المستهلكين ومكافحة التجارة الإلكترونية بالحيوانات البرية (الفطرية). ودعم IFAW خطوات السياسات العامة التي تحققت في السنة المالية 2022، بما في ذلك زيادة الدعم الفيدرالي لمكافحة الجرائم ضد الحياة البرية (الفطرية) في الولايات المتحدة بمقدار 5.9 مليون دولار أميركي، إلى جانب إنفاذ قانون العاج الشهير الذي أقره البرلمان البريطاني في 2018، وإطلاق القواعد الجديدة حول العاج في لوائح الاتحاد الأوروبي المتعلقة بتجارة منتجات الحياة البرية (الفطرية)، بالإضافة للإعداد الأولي لمشروع الاستراتيجية الوطنية للجرائم ضد الحياة البرية (الفطرية) في جمهورية غويانا، واستراتيجية الاتحاد الأوروبي للخدمات الرقمية ومكافحة الجريمة المنظمة.

Photo: Photo: © IFAW

مكافحة الإتجار غير القانوني بالـحيوانات البرية (الفطرية)

Photo: © IFAW

بناء القدرات لحماية الحياة البرية (الفطرية) في أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية

يهدد الصيد والإتجار غير القانونيين الحياة البرية (الفطرية) بشكل كبير، بما في ذلك أفراس النهر والفيلة والقِردة وحيوانات البنغول في متنزه فيرونجا الوطني وحديقة الملكة إليزابيث الوطنية في منطقة فيرونجا (Virunga) الطبيعية الكبيرة.. ويعمل IFAW بالتعاون مع لجنة الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة في هولندا، وبتمويلٍ من مكتب الشؤون الدولية للمخدرات وإنفاذ القانون التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، على بناء قدرات أجهزة إنفاذ القانون والمجتمعات للمساهمة في وقف الإتجار غير القانوني بالأحياء البرية (الفطرية) المحمية بين أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

وساعد IFAW في يوليو 2021 منظمة حماية الطبيعة في الكونجو وشبكة حماية الموارد الطبيعية (NRCN) على التعاون مع أجهزة إنفاذ القانون في بوتمبو Butembo في جمهورية الكونغو الديمقراطية بهدف التحقيق مع العصابات المتورطة بالإتجار بالأحياء البرية (الفطرية). وساهمت هذه الجهود في اعتقال خمسة مشتبهٍ بهم يحملون خمس زجاجات من زيت حيوان ظبي الأوكابي Okapi، والذين تم تسليمهم للشرطة لمقاضاتهم. كما أدى تحقيق آخر يتعلق بعصابة إجرامية من تجار العاج إلى مصادرة 100 كيلوجرام من العاج واعتقال أربعة مشتبهٍ بهم في بوكافو (Bukavu) بجمهورية الكونغو الديمقراطية.

وقدمت إحدى المصادر المحلية المدعومة من IFAW في متنزه الملكة إليزابيث الوطنية معلوماتٍ لحرس الحديقة حول طريقٍ يستخدم بكثرة من قبل الصيادين غير الشرعيين. ونصب حراس الحديقةَ كميناً نتج عنه اعتقال خمسة مشتبهٍ بهم ومصادرة 700 كيلوجرام من لحم فرس النهر إلى جانب ثلاث سواطيرٍ وسلاحٍ ناريٍ يحتوي على سبع طلقات.

وأدت عملية أمنية أخرى في السنة المالية 2022 إلى اعتقال 11 مشتبهٍ بهم ومصادرةٍ 87 كيلوجرام من لحم فرس النهر، وأربعة قطعٍ من العاج، وقطعتان من أسنان فرس النهر، وقرن جاموس واحد، وعددٍ من الجلود العائدة إلى قط السرفال ونمر وقرد الكولبس الأبيض والأسود.

تخفيض العرض على المنتجات والمقتنيات المأخوذة من الحيوانات البرية (الفطرية)

واصل IFAW، على الرغم من القيود المستمرة التي سببتها الأزمة الصحية العالمية، تعاونه مع شركات التكنولوجيا عبر الإنترنت وشركات الخدمات اللوجستية وأجهزة إنفاذ القانون بغرض مكافحة الإتجار غير القانوني بالأحياء البرية (الفطرية) عن طريق الإنترنت.

وأصدر تحالف إيقاف الإتجار غير القانوني بالأحياء البرية (الفطرية) عن طريق الإنترنت في سبتمبر 2021 تحديثاً يسلط الضوء على التقدم الذي تم إنجازه عن طريق التعاون مع القطاع الخاص وفق منهجية شاملة. وحقق التحالف نمواً بين 2018 و2021 ليشمل أكثر من 45 عضواً، بالإضافة إلى تدريب ما يقارب 2,500 من موظفي الشركات، وحجب أو إزالة أكثر من 11 مليون من اعلانات ونشرات عروض الأحياء البرية (الفطرية) غير القانوني المعروضة للبيع. وأقيمت الفعالية السنوية الرابعة للتحالف في العاصمة الصينية بكين. كما واصل IFAW جهوده في تمكين أعضاء التحالف عن طريق توفير مجموعته الخاصة من الأدوات التي تتكامل مع أدلّة التشغيل بهدف تعزيز قدرة شركات التكنولوجيا والخدمات اللوجستية الإلكترونية على تحديد الجرائم ضد الحياة البرية (الفطرية).

واستضافت مدينة شنغهاي الصينية الندوة الافتراضية الثالثة عن «عملية تنين ميكونج» بدعم من IFAW ومنظمة ترافيك (TRAFFIC) (شبكة رصد التجارة في الحياة البرية)، وبالتعاون مع مكتب مكافحة التهريب التابع للإدارة العامة للجمارك الصينية وإدارة الجمارك الفيتنامية. وتضمنت الندوة مشاركة 70 من ضباط إنفاذ القانون الجمركي وممثلين من 15 دولةً، إلى جانب 60 من قوات الصفوف الأولى في مكافحة التهريب. وتمحور هدف الندوة حول تعزيز وتوسيع التعاون المشترك بين مختلف الجهات المعنية ومكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود. كما قدم IFAW عدداً من المقترحات المتعلقة بأحكام العديد من القوانين والأنظمة في 2021، ودعم التشريعات التي تهدف إلى معاقبة الجرائم ضد الحياة البرية (الفطرية) وتحسين إدارة الإتجار بمنتجات الحياة البرية (الفطرية) في الصين.

وبدأ IFAW في أوائل عام 2022 العمل كجزءٍ من مشروع يونايت (UNITE) الذي يهدف لمكافحة الجرائم البيئية، والممول من قبل صندوق الأمن الداخلي (ISF) التابع للمفوضية الأوروبية. ووجه IFAW جهوده في المرحلة الأولى نحو رصد ومتابعة حركة الإتجار غير القانوني بمنتجات الحياة البرية (الفطرية) في ألمانيا وإيطاليا، ثم شارك في إنشاء ورشة عمل حول الاستخبارات مفتوحة المصدر (OSINT) للجريمة الإلكترونية بهدف تعزيز أداء أجهزة إنفاذ القانون الأوروبية في مدينة مدريد الإسبانية. وتشمل أهداف IFAW الأخرى توسيع شبكة الشركات عبر الإنترنت لمكافحة الإتجار غير القانوني بمنتجات الحياة البرية (الفطرية) عبر الإنترنت، وربط القطاع الخاص مع أجهزة إنفاذ القانون.

Photos: © IFAW

تخفيض الطلب من خلال تغيير السلوكيات

حصل IFAW على نظرة أفضل حول سلوك المستهلكين الصينيين المرتبط باستهلاك منتجات الأحياء البرية (الفطرية) من خلال مبادرة بحثية مشتركة مع معهد علم النفس في الأكاديمية الصينية للعلوم. وأجرى فريق IFAW في الصين تدخلاً تجريبياً خلال السنة المالية 2022 بهدف تخفيض الطلب بناءً على عوامل التأثير النفسي الرئيسية المحددة، والتي يمكن أن تشجع أو تحد من استهلاك منتجات الأحياء البرية (الفطرية). وصورت مقاطع الفيديو الخاصة بالحملة اثنين من السيناريوهات الاجتماعية التي تظهر حالة الإحراج والخجل التي يشعر بها مستهلك منتجات الأحياء البرية (الفطرية) بين أصدقائه نتيجة تناول المشروب الفاخر المصنوع من عظام النمر وارتداء الإكسسوارات المصنوعة من عاج الفيلة. وروّج IFAW لهذه المقاطع على منصة دوين Douyin الصينية (China's Tik ToK) التي تمتلك قاعدة بيانات ضخمة بهدف الوصول إلى شريحة جماهيرية محددة على أساس ديموغرافي وجغرافي. وحصدت الحملة التوعوية عبر الإنترنت خلال 10 أيامٍ فقط أكثر من 5.2 مليون انطباع إعلامي وأكثر من 60 ألف تفاعل من قبل الجمهور المستهدف.

وحصدت حملة IFAW في الصين على أكثر من 21 مليون دولار أميركي على شكل تبرعات إعلامية عينية خلال السنة المالية 2022. وتعاون IFAW في مارس 2022 مع شركة كاينياو للخدمات اللوجستية لوضع حدٍ لاستهلاك منتجات الأحياء البرية (الفطرية)، من خلال وضع إعلانات الخدمة العامة على 100 مليون ملصق لشحن الطرود. وتزامناً مع عام النمر الصيني في 2022، تعاون IFAW مع الرابطة الصينية لحماية الحياة البرية (CWCA) بغرض الترويج لإعلانات الخدمة العامة التي تحتوي على صور النمور والقطط البرية بهدف اظهار الافتخار بموضوع حماية الأحياء البرية (الفطرية) والنظم البيئية الضرورية لحياة الإنسان. وأطلق IFAW حملة توعية أخرى في مقاطعة غوانغدونغ الصينية، استخدم فيها عربة قطار كاملة مزيّنة برسومات وتصاميم حيوانات مهددة بالانقراض بهدف زيادة الوعي حول أهمية حماية الحياة البرية.

▲ ركاب على متن قطار الخط الثاني لمترو أنفاق غوانزو - فوشان المزين بشكلٍ كاملٍ بتصاميم ورسومات IFAW.

▶ أربعة أفراس نهر تسبح ورؤوسها فقط فوق الماء.

Photo: ©IFAW

تطبيق الإجراءات الأشد لإنهاء تجارة العاج في أوروبا

أعلنت المفوضية الأوروبية في ديسمبر 2021عن نيتها تطبيق الإجراءات الأكثر صرامة لإنهاء تجارة العاج، وذلك بعد سنوات عديدة من الحملات الهادفة لمنعها في الاتحاد الأوروبي. كما دخل قانون العاج في المملكة المتحدة حيز الإنفاذ في يونيو 2022 بعد إقراره في عام 2018 نتيجة عشرات السنين من الحملات المناهضة لتجارة العاج. وتشكل هذه القوانين خطوة مهمة لمواجهة الجرائم ضد الحياة البرية (الفطرية) وحماية الفيلة على وجه الخصوص.

وتفرض هذه القوانين إغلاقاً شبه كامل لأسواق العاج الأوروبية، فضلاً عن تعليق استيراد وتصدير العاج المشغول والخام، وهو ما يعيق غسيل الأموال من العاج غير الشرعي ويضعف الحافز أمام الصيد غير القانوني للفيلة، بينما تبقى بعض الاستثناءات المُتعلقة ببعض التُحف والأدوات الموسيقية. وتأتي إجراءات الاتحاد الأوروبي الجديدة بصفة توجيهات، وتُعدّ بذلك أقل إلزاماً من التشريعات، إلا أن الدول الأعضاء تلتزم عموماً بالتوجيهات كما رأينا في إجراءات الاتحاد الأوروبي المتعلقة بمنتجات قرن وحيد القرن. كما تعكس هذه القرارات تحمّل الاتحاد الأوروبي أخيراً للمسؤولية تجاه إيقاف تجارة العاج التي تودي بحياة آلاف الفيلة.

مكافحة الإتجار غير القانوني بالأحياء البرية (الفطرية)

مارس فريقنا في أوروبا ضغوطات حثيثة للتأثير في مفاوضات قانون الخدمات الرقمية (DSA) الجديد للاتحاد الأوروبي قبل اعتماده من قبل البرلمان الأوروبي في يوليو 2022. ويحدد هذا القانون المبتكر مجالات المسؤولية والمحاسبة لمزوّدي خدمات الوساطة، والرقمية منها على وجه الخصوص، كمواقع التواصل الاجتماعي والأسواق الإلكترونية. وسعينا نحو توحيد تعريف النشاطات غير القانونية على شبكة الإنترنت وفي العالم الواقعي، بما فيها نشاطات الإتجار غير القانوني بالأحياء البرية (الفطرية).

ويتأثر هذا الإتجار على الإنترنت بالطلب على منتجات الحياة البرية (الفطرية)، مثل عاج الفيلة وقرن وحيد القرن وجلود القطط الكبيرة، إضافةً إلى التوجه المتنامي لاقتناء الحيوانات البرية (الفطرية) الحية، والمدفوع بمظاهر امتلاك هذه الحيوانات المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي. ووضعت أزمة كوفيد-19 قيوداً أمام حركة التجارة، ما دفع تجار الأحياء البرية (الفطرية) للاتجاه نحو شبكة الإنترنت، لذا يعدّ التوقيت مثالياً لفرض قانون الخدمات الرقمية في مواجهة نمو التجارة غير الشرعية على شبكة الإنترنت. ويفرض القانون استيفاء الشركات لمتطلبات الشفافية بهدف ضمان كشف منتجات الحياة البرية (الفطرية) غير القانونية، وتسهيل إنفاذ القانون، وتمكين الجهات الموثوقة من ممارسة الرقابة والتبليغ عن النشاطات غير القانونية، وفرض العقوبات التي من شأنها النهي عن هذه الممارسات. كما أثمرت جهود الصندوق في اعتبار تجارة الحيوانات غير القانونية أحد أشكال المحتوى الإلكتروني غير القانوني.

دعم تشديد الإجراءات في الاتحاد الأوروبي تجاه الإتجار بالأحياء البرية (الفطرية)

حان اليوم موعد تجديد خطة عمل الاتحاد الأوروبي لمكافحة الإتجار بالحياة البرية (الفطرية) (WTAP)، والتي اعتمدت بدعم من IFAW. وكانت المفوضية الأوروبية قد اعتمدت الخطة في عام 2016، والتي أعطت الزخم السياسي اللازم لجهود مكافحة الجرائم ضد الحياة البرية (الفطرية)، وعززت التعاون بين الأطراف المطبقة للخطة، فضلاً عن تقوية دور الاتحاد الأوروبي وموقفه في المفاوضات الدولية. كما أمّنت الخطة تمويلاً موجهاً نتج عنه مشاركة IFAW في مشروعين ممولين من الاتحاد الأوروبي لمواجهة الجرائم الإلكترونية المرتبطة بالحياة البرية (الفطرية).

وشجّع الاتحاد الأوروبي خلال فترة تطبيق الخطة الجهود الرامية لتقليص معدلات الطلب من المستهلكين، ودعم حماية الأنواع الحية في مؤتمر الدول الأطراف حول اتفاقية الإتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية (الفطرية) المهددة بالانقراض (السايتس/ CITES)، وتعزيز التعاون مع الدول الأخرى. وتزامناً مع انتهاء صلاحية الخطة عام 2021، أقامت المفوضية الأوروبية ورشة عمل ومشاورة عامة بحضور الأطراف المعنية حول تجديد الخطة،

والتي شارك فيها الصندوق بشكل فعال من خلال تقديم توصيات مفصلة والتعاون مع غيره المنظمات غير الحكومية لإجراء مراجعة دقيقة لبنود الخطة. كما دعمنا خلال هذه المشاورات تقوية مجالات مكافحة الجرائم الإلكترونية، والرقابة وإنفاذ القانون، والشراكات الدولية والتمويل. وتشير المؤشرات الأولية إلى أن الخطة القادمة، المرتقب اعتمادها في نهاية عام 2022، ستشمل على معظم توصياتنا.

تحسين التعامل مع الحيوانات المصادَرة من الأنشطة غير القانونية

حصل IFAW في نوفمبر 2021 على منحة من مكتب الشؤون الدولية للمخدرات وإنفاذ القانون (INL) التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، بهدف ضمان الرفق بالحيوانات المصادرة من نشاطات الإتجار غير القانوني بالأحياء البرية (الفطرية) خلال بقائها في عهدة السلطات، وتقوية الآليات القضائية خلال عمليات الملاحقة القانونية. ويأتي ذلك نتيجة الاهتمام الكبير بمكافحة منتجات الحياة البرية (الفطرية) على حساب عمليات الإتجار بالحيوانات البرية (الفطرية) الحية.

وتُحتجز الحيوانات البرية (الفطرية) بصورة غير قانونية ويتم نقلها وبيعها بأعداد هائلة، حيث يستهدف التجار الأنواع المحمية والمهددة بالانقراض بشكل أساسي. وتهدد هذه النشاطات الإجرامية جهود حماية الحياة البرية (الفطرية) وسلامة الحيوانات البرية (الفطرية)، كما أنها تزيد من معدلات انتقال الأمراض حيوانية المنشأ. ويقود IFAW مشروع إنقاذ الحيوانات المصادَرة بالتعاون مع شبكة الرفق بالحيوان في جاكرتا ومعهد جين جودال ووكالة ليجال أطلس، ويعمل على تطوير الموارد التقنية المرتبطة بالتعامل الآمن مع الحيوانات الحية خلال عملية إمساكها ومصادرتها. كما يدرّب البرنامج عناصر إنفاذ القانون العاملين على الخطوط الأمامية على الممارسات الصحيحة حول سلامة الحيوانات وجمع الأدلة والسلامة الحيوية.

يتعاون IFAW في الولايات المتحدة أيضاً مع الشركاء مثل دائرة خدمات الأسماك والحياة البرية (الفطرية) الأمريكية (USFWS)، واتحاد حدائق الحيوان وأحواض الأسماك، ودائرة الأسماك والحياة البرية (الفطرية) في ولاية كاليفورنيا، على تأسيس شبكة مصادرة تشمل منطقة جنوب كاليفورنيا، والتي تعدّ مركزاً للاتجار غير القانوني بالأحياء البرية (الفطرية). وتساعد هذه الشبكة في الإسراع بنقل الحيوانات إلى المنشآت الملائمة لضمان سلامتها، وتمكين عناصر إنفاذ القانون من التركيز على جانب التحقيقات. وتمثّل شبكة المصادرة هذه برنامجاً تجريبياً لتقييم إمكانية تطبيق المزيد من البرامج الإقليمية في مختلف أنحاء الولايات المتحدة، وتغني عمل IFAW بمعلومات حول إيجاد المأوى الملائم للحيوانات البرية (الفطرية) المصادرة في مختلف أنحاء العالم والعناية بها.

تدريب حراس الغابة على الاستجابة الأولية في التحقيقات الجنائية في الجرائم ضد الحياة البرية

يمكن التصدي للإتجار بالحياة البرية (الفطرية) من خلال تدريب حراس الغابة على المهارات اللازمة لمعالجة مسرح الجرائم ضد الأحياء البرية (الفطرية)، وذلك قبل أن يتسنى لعناصر إنفاذ القانون فرصة الوصول للموقع. وأشرف IFAW في مارس 2022 على برنامج تدريب مكثف لمدة يومين في أمبوسيلي بكينيا، وبتمويل من مكتب الشؤون الدولية للمخدرات وإنفاذ القانون التابع لوزارة الخارجية الأمريكية. وساعد البرنامج 30 من عناصر حراسة الغابات في منطقة أولجولولوي على تعلّم مهارات جديدة في الاستجابة الأولى للتحقيقات الجنائية في الجرائم ضد الأحياء البرية (الفطرية). وخضع للتدريب بالمجمل 44 عنصر من حراس الغابة في منطقتي أمبوسيلي ولويتا خلال السنة المالية 2022، وذلك في مجال إدارة مسرح الجريمة ونظام المعلومات الجغرافية (GIS). وهدف التدريب للمساعدة على مكافحة الإتجار بالحياة البرية وتحقيق نسب إدانة أكبر لمرتكبي جرائم الصيد والإتجار غير القانونيين بالأحياء البرية (الفطرية).

122

ببغاء رمادي أفريقي صادرته العمليات المدعومة من IFAW في أوغندا وجمهورية الكونجو الديمقراطية

US$ 21+

أكثر من 21 مليون دولار أمريكي
تبرعات إعلامية عينية جُمعت في الصين

517

عنصر من عناصر إنفاذ القانون والملاحقة القانونية والعناصر القضائيين تلقوا الإرشاد أو التدريب

365

كيلوجرام مُصادر من العاج ما بين مالاوي وزامبيا

يتوجه IFAW بالشكر لجميع الجهات المانحة والداعمة والشركاء العالميين الذين ساهموا في دعم جهوده لمواجهة الجرائم ضد الأحياء البرية في السنة المالية 2022، مع شكر خاص لـ: الشؤون الدولية للمخدرات وإنفاذ القانون التابع لوزارة الخارجية الأمريكية

دائرة خدمات الأسماك والحياة البرية الأمريكية

لجنة هولندا في الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة

عصبة الأرض الدولية

معهد جين جودال

هيئة أوغندا للحياة البرية

مؤسسة الحياة البرية الأفريقية

إدارة الحياة البرية في كينيا

هيئة إدارة المتنزهات والحياة البرية في زيمبابوي

إدارة المتنزهات الوطنية والحياة البرية في مالاوي وزامبيا

▶ ذكور فيلة، فتية وبالغة، تحتمي من حرارة النهار الشديدة في متنزه تسافو الوطني.

القسم 8

السياسة الدولية

ينشط IFAW في مجال دعم القضايا على الصعيدين المحلي والدولي انطلاقاً من ثقتنا بأهمية القوانين والسياسات في حماية الموائل والأنواع على المدى البعيد. كما نعمل على ربط المشروع بنشاطات الدعم، ووضع أولوياتنا على جدول الأعمال، ودعم تنفيذ القرارات وإنشاء الشراكات الاستراتيجية مع الأطراف الحكومية وغير الحكومية والمنظمات والممولين وغيرهم من الأطراف المعنية بهدف تعزيز حضور الجهات التي تدعم أولوياتنا.

ويستفيد فريق السياسات الدولية من خبرات ميدانية متعمقة لتقديم الدعم المباشر للحكومات. وقدم IFAW الدعم لـ49 حكومة خلال السنة المالية 2022 من خلال توفير الاستشارات في مجال وضع السياسات وتطبيقها.

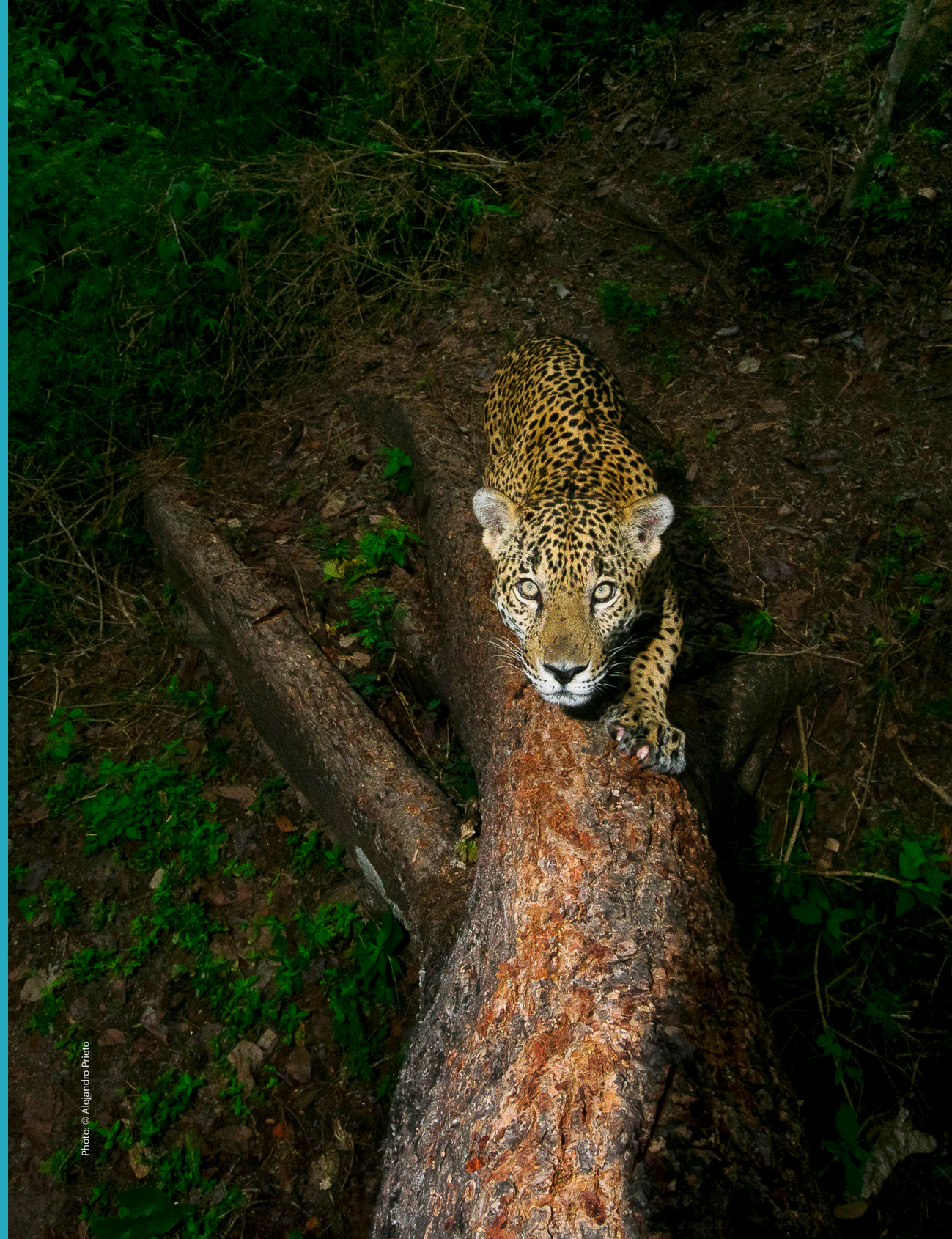

Photo: © Alejandro Prieto

مواصلة حماية الحيوانات والموائل من خلال الاتفاقيات العالمية

Photo: Jen Prelack / ©IFAW

دعم للتغيير في المؤتمر العالمي للحفاظ على البيئة التابع للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN)

عُقد المؤتمر العالمي للحفاظ على البيئة في سبتمبر 2021 بحضور مجموعة من الحكومات والعلماء والمنظمات غير الحكومية ومجموعات الشعوب الأصلية، بهدف مناقشة السبل الممكنة لإيجاد الحلول في مختلف مجالات السلامة البيئية. وشارك IFAW في المؤتمر لدعم القرارات التي من شأنها حماية الحيوانات والموائل في جميع أنحاء العالم، وتنوعت مجالات اهتمامنا من تخفيض ضجيج المحيطات إلى إيقاف خسارة التنوع البيولوجي.

وتم اعتماد جميع القرارات التي دعمها IFAW، بما فيها القرار المُقدم برعاية مشتركة منا بهدف حماية بيئة المحيطات والحياة البحرية. ويحثّ هذا القرار أعضاء المؤتمر على إتمام المفاوضات القائمة في سبيل التوصل لاتفاقية دولية جديدة حول حماية التنوع البيولوجي في أعالي البحار (المناطق البحرية الواقعة خارج المياه الإقليمية للدول)، بحيث تضمن الاتفاقية القدرة على استحداث مناطق محمية جديدة للحفاظ على الحياة البحرية وإدارة التأثير البشري على الحياة البحرية في أعالي البحار. ويضمن اعتماد هذه القرارات التزاماً دولياً أكثر رسوخاً، ويضع إرشادات واضحة للحكومات والهيئات الدولية والمنظمات غير الحكومية في سبيل التعاون والتنسيق وتطبيق سياسات أفضل بهدف حماية الطبيعة.

Photo: © Jacob - stock.adobe.com

المفاوضات التمهيدية للمؤتمر الخامس عشر للتنوع البيولوجي للأمم المتحدة (CBD CoP15)

يُعقد مؤتمر التنوع البيولوجي للأمم المتحدة (CBD)، والمعني بالحفاظ على الطبيعة، مفاوضات حالياً للتوصل إلى إطار عمل دولي جديد يهدف إلى إرشاد جهود الدول في مجال حماية الطبيعة خلال السنوات العشر القادمة. ومن المتوقع اعتماد هيكلية العمل العالمية حول التنوع البيولوجي، الأولى من نوعها بعد عام 2020، خلال المؤتمر القادم المرتقب عقده في ديسمبر 2022. وتمهيداً لهذا الاجتماع، يستضيف المؤتمر مجموعةً من جلسات المفاوضات الهادفة لوضع هيكلية العمل الجديدة، حيث شارك IFAW في الجلسة الرابعة التي عُقدت في نيروبي، كينيا في يونيو 2022.

وتشكّل هذه الهيكلية محور الحملات العالمية الساعية لتحقيق السياسة المعروفة في منتديات السياسة العالمية باسم «30×30»، والهادفة للحفاظ على 30 % من كوكب الأرض بحلول عام 2030. ويتابع IFAW العمل في ظل التهديدات المحيطة بالتنوع البيولوجي والنظم الحيوية في كوكبنا، سعياً لدعم الأهداف الطموحة لحماية الطبيعة، والإجراءات الصارمة لحماية الأنواع الحية، ومكافحة الإتجار بالأحياء البرية (الفطرية)، وزيادة استثمارات المجتمع الدولي في سبيل حماية العالم الطبيعي.

تعزيز حماية أسماك القرش والراي (اللخم)

يصنف أكثر من نصف أنواع سمك القرش في فئة الكائنات المهددة بالانقراض أو القريبة من التهديد بالانقراض. ونشر IFAW في مارس 2022 تقريراً جديداً بعنوان: "العرض والطلب: دور الاتحاد الأوروبي في تجارة القرش العالمية"، وجد فيه أن الاتحاد الأوروبي يلعب دوراً أساسياً كجهة مورده في تجارة القرش العالمية، ويدفع بذلك العديد من الأنواع إلى حافة الانقراض. كما أبدت أسماك القرش قابلية أكبر للتعافي عند تنفيذ آليات إدارة فعالة.

ويستمر IFAW بالعمل لدعم أنواع القرش المدرجة ضمن اتفاقية (السايتس/CITES)، والتي تقود الجهود على المستويين العالمي والمحلي لإدارة الأنواع المهددة من قبل التجارة العالمية بمنتجات أسماك القرش.

كما سررنا باعتماد الاتحاد الأوروبي لموقفه الرسمي خلال النسخة 19 من مؤتمر (السايتس/CITES) الذي يُعقد في نوفمبر 2022، ويتضمن الرعاية المشتركة من الاتحاد الأوروبي لأحد أهم المقترحات لصالح أسماك القرش في تاريخ الاتفاقية. ويسعى هذا المقترح المُقدم من بنما لوضع معظم نواحي تجارة زعانف أسماك القرش ضمن حدود الاستدامة للمرة الأولى في التاريخ.

▲ صورة قريبة لقرش داكن

▶ حمير الوحش، فيلة، وحيوانات برية في أمبوسيلي، كينيا

Photo: Shaun McMinn / © IFAW

الطبيعة تتصدر جهود مكافحة التغير المناخي في CoP26

يركز IFAWعلى الطبيعة دائماً في مختلف الجهود التي يقوم بها لمكافحة تغير المناخ. وشاركنا في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (UNCCC CoP26) في غلاسكو في أكتوبر 2021 بهدف إلهام الجميع وتشجيعهم على التركيز بشكل أكبر على الاستثمار في الطبيعة كوسيلة أساسية لمكافحة التغير المناخي. وأوصى IFAW بالمساعدة في ضمان اتخاذ الحكومات والمنظمات الدولية (الحكومية وغير الحكومية) إجراءات لحماية الأنواع المهددة بالانقراض، والمساحات الطبيعية البرية (الفطرية) والبحرية المهمة، والمجتمعات المتأثرة بشكل كبير بتغير المناخ. وحظي المؤتمر بأهمية خاصة كونه مثّل الفرصة الأخيرة لالتزام الحكومات بإجراء التغييرات اللازمة لإبطاء المعدل الكبير لتغير المناخ، وتحقيق هدف اتفاق باريس بإبقاء الاحتباس الحراري دون عتبة 1.5 درجة مئوية. وتشير الدراسات إلى أنّ الحفاظ على الطبيعة وحده يمكن أن يخفف نحو ثلث انبعاثات الكربون المطلوبة لتحقيق أهداف اتفاق باريس.

Photo: Stacey Hedman / © IFAW

إدراج حيوان الكوالا في الساحل الشرقي على قائمة الحيوانات المهددة بالانقراض

أطلق IFAW حملة امتدت لعامين متتاليين لاعادة تصنيف درجة تهديد حيوان الكوالا الموجود في ولايات نيوساوث ويلز وكوينزلاند ومقاطعة العاصمة الأسترالية على قائمة الأنواع المهددة من معرضة للخطر إلى مهددة بخطر الانقراض. وقد تمت الاستجابة لهذه الحملة في فبراير من العام 2022،

حيث أعلنت وزيرة البيئة الأسترالية سوزان لاي الخبر آنذاك، بعد أن قدم IFAW والجمعية العالمية للرفق بالحيوان والصندوق العالمي للطبيعة في أستراليا ترشيحاً مشتركاً إلى اللجنة العلمية الفيدرالية حول الأنواع المهددة بالانقراض في مارس 2020.

ويصنِف القرار قطعان الكوالا الموجودة في ولايات كوينزلاند ونيوساوث ويلز ومقاطعة العاصمة الأسترالية كحيوانات مهددة بالانقراض بموجب قانون حماية البيئة وحفظ التنوع البيولوجي لعام 1999، مما يوفر حماية أكبر للكوالا وموائلها. كما ينذر القرار أيضاً بأن حيوان الكوالا على بعد خطوة واحدة من الانقراض، ويحذر من التهاون في حماية كوالا الساحل الشرقي، الأمر الذي قد يؤدي إلى اختفائه التام من الوجود.

وقدم استشاريو فريق بيولينك المعني بالبيئة والحفاظ على حيوان الكوالا أدلة وتقارير علمية قوية لدعم الطلب، كشفوا من خلالها عن انخفاض تعداد حيوانات الكوالا في ولاية كوينزلاند بنحو 50% تقريباً منذ عام 2001، وفقدان ما يصل إلى 62% من أعداد الكوالا في ولاية نيوساوث ويلز خلال نفس الفترة.

وحظيت الحملة بدعم دولي من خلال توقيع أكثر من 250 ألف شخص حول العالم على عريضة IFAW للمطالبة بتوفير حماية أكبر لحيوان الكوالا. ومع ذلك، يجب بذل الكثير من الجهود في هذا السياق، فمن الضروري حماية موائل الكوالا لحمايتها من الانقراض. لذا يواصل IFAW العمل مع الجهات المحلية وسلطات المقاطعات وحكومات الولايات لحماية موائل الكوالا.

يتوجه IFAW بالشكر لجميع الجهات المانحة والداعمة والشركاء العالميين الذين ساهموا في دعم جهوده لاتخاذ تدابير حماية أقوى على الساحة الدولية خلال السنة المالية 2022.

▲ كوالا يتسلق شجرة في نيوساوث ويلز.

▶ ظبي واقف بين الأعشاب.

القسم 9

ملخص البيانات المالية

تشمل قائمة الجهات المانحة والداعمة IFAWJ أفراداً وشركات ومؤسسات ومجتمعات وحكومات. وهذا العمل الدؤوب الذي نبذله والإنجازات التي نحققها هي بفضل دعمهم المستمر لنا. وتوازياً مع الإنجازات التي حققناها خلال السنة المالية 2022، نعرب عن خالص شكرنا لجميع الذين قدموا الدعم لنا وشاركونا رؤيتنا لحماية الحيوانات ومساعدة الحيوانات والبشر على الازدهار سوية.

Photo: Andrea Spence / © IFAW
تم إجراء هذه الأنشطة بمنحة اتفاقية الحوت الاحتياطية من الصندوق الدولي للرفق بالحيوان والخدمة البرية لمصايد الأسماك البحرية في إطار قانون حماية الثدييات البحرية.

لمحة عامة عن الوضع المالي على الصعيد العالمي

أولويات إنفاق البرامج

يخصص IFAW، بوصفه تحالفاً عالمياً للمنظمات الخيرية، مساهمات الجهات المانحة والموارد المالية الأخرى بكفاءة بهدف تحقيق أقصى قدر من التأثير الإيجابي على الحيوانات. وأنفق الصندوق 117,3 مليون دولار أمريكي لدعم أولويات البرنامج وإنقاذ المزيد من الحيوانات.

من 1 يوليو 2021 إلى 30 يونيو 2022

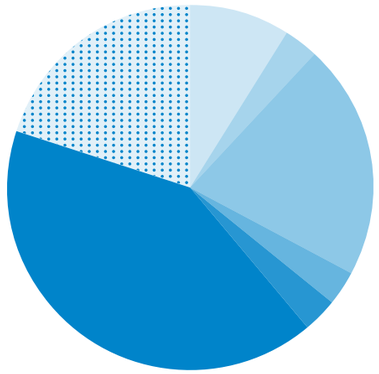

طرق الدعم المختلفة

بلغ عدد الجهات المانحة لـ IFAW خلال السنة المالية 2022 نحو 887,178 متبرعاً من جميع أنحاء العالم، ويستقبل الصندوق الهدايا والوصايا بمختلف أحجامها.

من 1 يوليو 2021 إلى 30 يونيو 2022

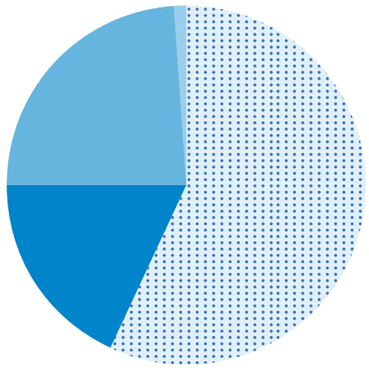

البيانات المالية الإجمالية

البيانات المالية الإجمالية غير المدققة * للسنوات المنتهية في 30 يونيو 2022 و2021
الأرقام أدناه بآلاف الدولارات الأمريكية

بيان الوضع المالي

الأصول	2022	2021
السيولة النقدية وما يعادلها	30,560	28,740
مصاريف مدفوعة مقدماً وأصول حالية أخرى	20,038	14,965
الأصول الثابتة، صافي	16,943	17,935
الاستثمارات	49,817	62,325
إجمالي الأصول	117,358	123,965

التزامات مالية	2022	2021
مدفوعات مستحقة والتزامات حالية أخرى	12,084	11,278
فواتير مستحقة	10,275	14,196
إجمالي الالتزامات	22,359	25,474
صافي الأصول	94,999	98,491
إجمالي الالتزامات والأصول	117,358	123,965

* يتم إعداد البيانات المالية لكل قسم تابع للصندوق الدولي للرفق بالحيوان وفقاً لمبادئ المحاسبة المحلية، ويتم تدقيقها بشكل منفصل. يتم إعداد ملخص الإيرادات/ النفقات على أساس المبادئ المحاسبية الشبيهة بتلك المستخدمة في الولايات المتحدة.

بيانات الأنشطة

الإيرادات	2022	2021
مساهمات الجهات الداعمة	70,053	57,466
الوصايا	19,724	19,573
الخدمات والمنتجات المتبرع بها	29,609	25,774
الاستثمارات ومصادر دخل تشغيلي أخرى	1,070	12,004
إجمالي الإيرادات والأرباح وأشكال الدعم الأخرى	120,456	114,817

النفقات	2022	2021
إجمالي نفقات البرنامج والنفقات التشغيلية	117,367	102,824
زيادة (عجز) الإيرادات أمام النفقات	3,089	11,993

مخصصات النفقات التشغيلية والبرامج

السنة المالية المنتهية في 30 يونيو 2022. يمثّل IFAW شبكة عالمية من الجهات غير التابعة الربحية في المواقع التالية:

المؤسسة	الموقع	البرامج ودعم البرامج	التبرعات
International Fund for Animal Welfare, Inc.	الولايات المتحدة الأمريكية	%88.1	%11.9
International Fund for Animal Welfare (IFAW)	المملكة المتحدة	%82.0	%18.0
International Fund for Animal Welfare Inc./ Fonds international pour la Protection des animaux inc.	كندا	%79.8	%20.2
Stichting IFAW (International Fund for Animal Welfare)	هولندا	%83.4	%16.6
IFAW Internationaler Tierschutz-Fonds gGmbH	ألمانيا	%83.7	%16.3
Fonds International pour la protection des animaux (IFAW France)	فرنسا	%79.3	%20.7
International Fund for Animal Welfare (Australia) Pty Limited	أستراليا	%80.6	%19.4
International Fund for Animal Welfare NPC	جنوب أفريقيا	%89.8	%10.2
International Fund for Animal Welfare Limited	زامبيا	%100	0%
International Fund for Animal Welfare (IFAW) Limited	مالاوى	%100	0%
International Fund for Animal Welfare (Zimbabwe) Trust	زيمبابوي	%100	0%

لمحة عامة عن الوضع المالي على صعيد الولايات المتحدة الأمريكية

أولويات إنفاق البرنامج

يخصص IFAW مساهمات الجهات المانحة والموارد المالية الأخرى بكفاءة لتحقيق أقصى قدر من التأثير الإيجابي على الحيوانات. وأنفق الصندوق 57,4 مليون دولار أمريكي لدعم أولويات البرنامج وإنقاذ المزيد من الحيوانات.

من 1 يوليو 2021 إلى 30 يونيو 2022

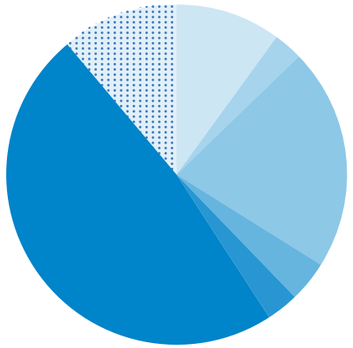

طرق الدعم المختلفة

تعامل الصندوق الدولي للرفق بالحيوان مع 306,852 جهة مانحة في الولايات المتحدة خلال السنة المالية 2022. ويستقبل الصندوق الهدايا والوصايا من جميع الأحجام.

من 1 يوليو 2021 إلى 30 يونيو 2022

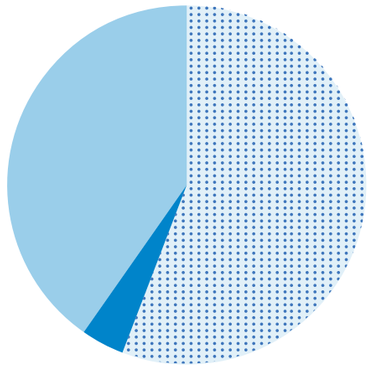

الإيرادات والنفقات

الأرقام أدناه بآلاف الدولارات الأمريكية للسنوات المنتهية في 30 يونيو 2022 و2021.

الإيرادات	2022	2021
مساهمات الجهات الداعمة	39,758	22,955
الوصايا	2,933	4,718
الخدمات والمنتجات المتبرع بها	28,635	23,405
الاستثمارات ومصادر الدخل التشغيلي الأخرى	(1,604)	7,180
إجمالي الإيرادات والأرباح وأشكال الدعم الأخرى	69,722	58,258

النفقات	2022	2021
البرامج	57,371	46,185
التبرعات	8,289	6,244
الدعم الإداري	3,796	3,419
إجمالي نفقات البرنامج والنفقات التشغيلية	69,456	55,848
زيادة (عجز) الإيرادات أمام النفقات	266	2,410

مساعدة الحيوانات والبشر

Photo: Scott Ableman © IFAW

على الازدهار سوية

الصندوق الدولي
للرفق بالحيوان IFAW

التقرير السنوي للسنة المالية 2022
الولايات المتحدة الأمريكية

المقر العالمي
16th Street NW 1400
Washington, DC 20036
الولايات المتحدة الأمريكية

1+ (202) 536-1900
info@ifaw.org

مركز العمليات الدولية
Summer Street 290
Yarmouth Port, MA 02675
الولايات المتحدة الأمريكية

1+ (508) 744-2000
info@ifaw.org

أستراليا
ألمانيا
الإمارات العربية المتحدة
بلجيكا
جنوب أفريقيا
زامبيا
الصين
فرنسا
كندا
كينيا
مالاوي
المكسيك
المملكة المتحدة
هولندا
الولايات المتحدة الأمريكية

ifaw